



جوابات الشيخ موسى بن علي ت (٢٣٠) هـ في باب الطهارات والصلاة جمعا وترتيا ودراسة

الباحث / سيف بن حمد بن سيف العزري

المشرف / د. خالد سعيد تفوشيت

العام الدراسي / ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، لكل من كان عوناً لي في إخراج هذا البحث،
وأخص منهم الدكتور خالد سعيد تفوشيت الذي كان مشرفاً لهذا البحث، وأعانني
بملحوظاته ونصائحه ومراجعته للبحث، وأسأل الله تعالى أن يجازيه ويجازي خيراً كل
من أسدى إلي ملحوظة أو نصيحة أو توجيهاً أو عوناً لإكمال هذا البحث، كما أسأله
تعالى أن تعم بركته عليهم، وأن يبارك في أولادهم وذرائعهم،
إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن الله سبحانه وتعالى قد أكمل الدين برسالة خاتم النبيين محمد ﷺ، وقد أكرم الله تعالى هذه الأمة بأن تكفل بحفظ القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، فالقرآن الكريم وسنة النبي الأمين صلوات ربي وسلامه عليه هما الدليلان اللذان يوضحان الطريق لهذه الأمة لتمخر عباب هذه الحياة الدنيا.

والناس في علمهم بهذه الشريعة الإسلامية، وكيفية الاستنباط منها مراتب، أجلُّها وأعلاها مرتبة العلماء المجتهدون العاملين الربانيون المخلصون، فهم ميراث النبوة، وبهم تقوم المجتمعات، وإليهم يرجع الناس، فهم الحكماء الذين يقودون هذه الأمة لخيري الدنيا والآخرة.

وعلى مر تاريخ هذه الأمة، لا تخلو حقبة من الزمن إلا وفيها علماء مصلحون، وهؤلاء العلماء هم القدوة والمرجع، وعلينا أن نقدِّرهم ونحترمهم في حياتهم وبعد مماتهم، ومن تقديرنا واحترامنا لهم بعد مماتهم التمسك والمواصلة بما بدؤوا به، وحمل مشعل الهداية للناس، وقيادتهم لخيري الدنيا والآخرة، كما كان يفعل هذا السلف الصالح، وكذلك علينا أيضا أن نهتم بآثارهم، ونحفظها وندرسها، فنأخذ من ماضيها لحاضرنا، حتى تستقيم أمورنا بإذن الله تعالى.

وإن من هؤلاء العلماء الأفاضل، العلامة موسى بن علي -رحمه الله- الذي عاش في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري، فهو من المتقدمين، والذي كانت له صولة وجولة في مواصلة سير الإمامة الثانية على خير حال، وكان عالما عاملا قائدا مصلحا، وخلف لنا آثارا جمَّة غالبها مفقود، وفتاوى متناثرة في كتب العلماء الأوائل، في بعض أبواب العقيدة، وغالب أبواب الفقه، وجاءت هذه الدراسة: (جوابات الشيخ موسى بن علي في باب الطهارة والصلاة جمعا وترتيبا ودراسة) لتفتح باب تتبع جواباته في مختلف أبواب الفقه جمعا وترتيبا ودراسة، وعسى أن يمن الله تعالى علينا بإكمال هذا العمل المبارك وإخراجه في كتاب مستقل بإذن الله تعالى.

● أهمية الموضوع

تبرز أهمية هذا الموضوع وهو: (جوابات الشيخ موسى بن علي في باب الطهارات والصلاة جمعا وترتيباً ودراسة)؛ كونها تختص بهذا العالم العامل، الذي بلغ من العلم مرتبة كبيرة، ونهج في القيادة نهجا عظيما ما زال ذكره مستمرا، مما جعله يستحق أن يدرج في مصافِّ العلماء المجتهدين، وتكمن أهمية هذه الدراسة في جمع فتاويه المتناثرة، حتى تكون متاحة وميسرة للرجوع إليها، من ثمَّ السير قدما في تجميع فقهه وعلمه الذي لا يزال مفرقا بين الجوامع والموسوعات ومنثورا في كتب العلماء الأوائل.

● أسباب اختيار الموضوع

١. وحدة النسب والمنشأ مع هذا العالم، فأنا من نسله ومن نفس مكان سكناه.
٢. عدم وجود دراسة مستقلة لفقه هذا العلم، كان دافعا وسببا في البدء بهذه الدراسة، كبداية لتتبع واستقصاء جواباته وأقواله في الجوامع والموسوعات بمشيئة الله.

● الدراسات السابقة

١. بحث تخرج من كلية العلوم الشرعية بعنوان: السيرة الذاتية لموسى بن علي، وكان من إعداد الأستاذ: محمد ابن سليمان المعولي، في سنة ١٤٢٣-١٤٢٤هـ، ٢٠٠٢-٢٠٠٣م.
- كانت دراسة الأستاذ محمد المعولي، متعلقة بسيرته، وجوانب حياته، وأما بحثي فهو متعلق بجمع فتاويه استقراء من كتب العلماء ال في باب الطهارات والصلاة.

● إشكالية البحث

جمع جوابات الشيخ موسى بن علي في باب الطهارات والصلاة المتفرقة والمتناثرة والمخزنة في بطون الكتب وترتيبها وتخرجها ودراستها.

● صعوبات البحث

- ١- انتشار جواباته في كتب العلماء الأوائل، والبعض منها مكرر، ولكن البعض الآخر غير مكرر، وهو ما تطلب مني وقتا طويلا لاستقراء جواباته.

- ٢- نجد في بعض الجوابات عبارة: عن موسى أو وقال موسى، ولا ندري هنا هل هو موسى بن علي أم جده لأمه موسى بن أبي جابر، وفي مثل هذه حكمنا القرائن كالتلاميذ مثلاً.
- ٣- تبويب المسائل الفقهية كان أمراً صعباً؛ لأنه يتطلب خبرة بكتب الفقهاء، وكذلك احتمال بعض الجوابات أن تكون في أكثر من باب.

● منهج البحث

وكان منهجي في البحث منهجاً استقرائياً ومنهجاً تحليلياً، فحاولت قدر الإمكان أن أتبع فتاويه في باب الطهارات والصلاة، من خلال أربعة كتب من كتب المتقدمين وهي: كتاب الجامع لابن جعفر، وكتاب جامع ابن بركة، وكتاب الضياء للعوتي، وكتاب المصنف للكندي، ثم بوّت الجوابات المجمعة، ورّبتها وفق الترتيب الفقهي، وقد راعيت في نقلي للجوابات أن تكون نصاً كما وردت؛ لسهولة دراستها بعد ذلك للباحثين وطلاب العلم، وترجمتُ الأعلام المذكورين في الجوابات، وشرحت بعض ألفاظ الجوابات التي قد تعسر على الفهم، وكان المنهج التحليلي في المبحث الثالث من الفصل الأول، فذكرت بعضاً من سمات جواباته وحللت بعضاً من فتاويه، والله الحمد من قبل ومن بعد.

● خطة البحث

جعلت هذا البحث الموسوم: جوابات الشيخ موسى بن علي في باب الطهارات والصلاة جمعاً وترتيباً ودراسة في مقدمة وفصلين وخاتمة، على النحو التالي: المقدمة، واشتملت على: بيان أهمية البحث، وسبب اختياره، وعرض للدراسات السابقة، وإشكالية البحث، وصعوبات البحث، والمنهج المتبع فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول: الإمام موسى بن علي حياته وآثاره العلمية.

المبحث الأول: نشأته وتشمل (نسبه وولادته ونشأته ووفاته).

المطلب الأول: نسب الإمام موسى بن علي.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: نشأته.

أولاً: الولاية والقرية التي عاش فيها.

ثانياً: أهله وقرابته.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: آثاره العلمية.

المبحث الثالث: منهج الإمام موسى بن علي في الجوابات.

المطلب الأول: أهم السمات العامة في جوابات الشيخ موسى بن علي.

المطلب الثاني: الأدلة المتفق عليها في جوابات العلامة موسى بن علي.

المطلب الثالث: الأدلة المختلف فيها في جوابات موسى بن علي.

المطلب الرابع: مقاصد الشريعة الإسلامية في جوابات العلامة موسى بن علي.

المطلب الخامس: القواعد الفقهية في جوابات العلامة موسى بن علي.

الفصل الثاني: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات والصلاة.

المبحث الأول: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات.

المطلب الأول: باب في النجاسات.

المطلب الثاني: باب في الطهارات.

المبحث الثاني: جواباته في الصلاة.

المطلب الأول: جواباته في شروط الصلاة.

أولاً: باب في تعظيم الصلاة.

ثانياً: باب في مسح المرأة رأسها.

ثالثاً: باب في التيمم.

رابعاً: باب في نواقض الوضوء.

خامساً: باب في البقعة.

سادساً: باب في المساجد.

سابعاً: باب في أوقات الصلوات.

ثامناً: باب في الأذان والإقامة.

المطلب الثاني: أعمال الصلاة وما يؤثر فيها.

أولاً: باب في أحوال القيام.

- ثانيا: باب في التوجيه.
- ثالثا: باب في القراءة في الصلاة.
- رابعا: باب في السجود.
- خامسا: باب في التشهد.
- سادسا: باب في الإمامة.
- سابعا: باب في السترة.
- ثامنا: باب في الشك في الصلاة.
- تاسعا: باب في نواقض الصلاة.
- المطلب الثالث: أنواع الصلوات الأخرى.
- أولا: باب في صلاة الجمعة.
- ثانيا: باب في صلاة السفر.
- ثالثا: باب في صلاة الجنازة.
- رابعا: باب في صلاة الوتر.
- خامسا: باب في صلاة العيدين.
- سادسا: باب في صلاة النافلة.

سيف بن حمد بن سيف العزري
الأربعاء ١٢/شعبان/١٤٤٠هـ
١٧/إبريل/٢٠١٩م
مسقط/الخوير

الفصل الأول: الإمام موسى بن علي حياته وآثاره العلمية.

المبحث الأول: نشأته وتشمل (نسبه وولادته ونشأته ووفاته).

المطلب الأول: نسب الإمام موسى بن علي.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: نشأته.

أولاً: الولاية والقرية التي عاش فيها.

ثانياً: أهله وقربته.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: آثاره العلمية.

المبحث الثالث: منهج الإمام موسى بن علي في الجوابات.

المطلب الأول: أهم السمات العامة في جوابات الشيخ موسى بن علي.

المطلب الثاني: الأدلة المتفق عليها في جوابات العلامة موسى بن علي.

المطلب الثالث: الأدلة المختلف فيها في جوابات العلامة موسى بن علي.

المطلب الرابع: مقاصد الشريعة الإسلامية في جوابات العلامة موسى بن علي.

المطلب الخامس: القواعد الفقهية في جوابات العلامة موسى بن علي.

الفصل الأول: الإمام موسى بن علي حياته وآثاره العلمية.

المبحث الأول: نشأته وتشمل: (نسبه وولادته ونشأته ووفاته).

المطلب الأول: نسب الإمام موسى بن علي.

هو الشيخ العلامة الجليل موسى بن علي بن عزرة العزري الإزكوي، ولم نجد ذكرًا لما بعد هذا النسب^(١)، وتذكر المصادر أن جده لأمه هو العلامة موسى بن أبي جابر الإزكوي أحد حملة العلم إلى عمان^(٢)، وكما هو معلوم أن قبيلة العزري المعروفة في عمان ترجع نسبتها إلى العالم عزرة جد الإمام موسى بن علي، وكانوا ينتسبون سابقًا إلى السامي، فيقال: فلان بن فلان السامي نسبة إلى أصل القبيلة، وهو سامة بن لؤي، ثم تحولت النسبة إلى العزري نسبة إلى عزرة^(٣).

ويتصل نسب العلامة موسى بن علي بن عزرة، إلى سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فهذه القبيلة من القبائل العدنانية التي هاجرت من مكة، وليست من القبائل القحطانية كما هي أغلب قبائل أهل عمان، ونسب هذه القبيلة يلتقي بالجد الثامن للرسول ﷺ وهو لؤي.

(١) يُنظر، البطاشي، سيف بن حمود، (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، رتبته وعلق عليه د. سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، المطبعة الوطنية في روي، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ، ج ١، ص ٢٣٨.

(٢) يُنظر، الكندي، محمد بن إبراهيم، (عاش في ق ٥ وأول ق ٦)، بيان الشرع، وزارة التراث القومي والثقافة، المطابع الذهبية، روي، ١٤١٣ - ١٤١٤هـ، ج ٤٧-٤٨، ص ١١٢. الجزائري، محمد صالح ناصر، والشيباني، سلطان بن مبارك، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص ٤٦٠.

(٣) الشيباني، محمد بن عبدالله بن صالح، المرجان في نسب بني سامة بن لؤي وقبائلهم بعمان، مكتبة مسقط، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص ٩١.

المطلب الثاني: ولادته.

اتفقت كثير من المصادر في السنة والشهر الذي ولد فيه العلامة موسى بن علي، واختلفت في تاريخ اليوم الذي ولد فيه إلى قولين، وتذكر بعض المصادر قولاً ثالثاً في وقت مولد الإمام، ولكنه ضعيف جداً:

١- ولد ليلة العاشر من جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين ومائة من هجرة المصطفى ﷺ، والذي يوافقه الثاني والعشرون من شهر سبتمبر لعام ثلاثة وتسعين وسبع مائة للميلاد.

٢- ولد يوم الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين ومائة من هجرة المصطفى ﷺ، والذي يوافقه الخامس والعشرون من شهر سبتمبر لعام ثلاثة وتسعين وسبع مائة للميلاد^(١).

٣- ولد سنة مائتين وواحد من هجرة الرسول ﷺ، وهذا الرأي ضعيف جداً وممن لم يثبت هذا الرأي الإمام السالمي في تحفته^(٢)، ويمكن الرد على هذا الرأي وبيان ضعفه بعدة أدلة أهمها: أنه من ضمن المبايعين للإمام عبد الملك بن حميد^(٣) عام مائتين وسبعة، فلو قلنا بأنه ولد عام مائتين وواحد؛ لكانت مبايعته للإمام عبد الملك وهو في سن السادسة أو السابعة وهذا غير مقبول أبداً.

(١) ينظر، البطاشي، إتحاف الأعيان، ج ١، ص ٢٣٨، السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس الهجري، مكتبة الجيل الواعد، ط ١، ١٤٢٨ هـ، ج (٣-٤)، ص (٢٢٩-٢٣٢).

(٢) ينظر السالمي، عبدالله بن حميد، (ت ١٣٣٢ هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، السيب، ٢٠٠٠ م، ج ١، ص ١٤٩، البطاشي، إتحاف الأعيان، ج ١، ص ٢٤٠.

(٣) عبد الملك بن حميد، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري والثلث الأول من القرن الثالث الهجري، تولى الإمامة بعد الإمام غسان بن عبدالله، وكان فقيهاً عالماً، له أجوبة في الأثر، فقد كان يجيب على أسئلة ولاته، واشتهر في الحكم في بعض القضايا في الأثر، السعدي، فهد بن علي بن هاشل، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ط ١، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧ م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ص ١٤٥-١٤٦.

المطلب الثالث: نشأته.

أولاً: الولاية والقرية التي عاش فيها.

عاش العلامة موسى بن علي في ولاية إزكي، وهي إحدى ولايات المنطقة الداخلية، تبعد عن العاصمة مسقط بمائة وثلاثين كيلو متراً، وولاية إزكي ولاية تاريخية عريقة، وجاء في كتاب حصاد الندوة عن كتاب تحفة الأعيان للإمام السالمي، أن أقدم ولاية في عمان هي إزكي تليها نزوى^(١)، وامتدت عراقتها إلى ما قبل الإسلام، وكانت تسمى سابقاً جرنان نسبة إلى وثن يعبد فيها، وممن ذكر هذا الاسم العلامة أبي مسلم البهلاني في نونيته:

وَأَيْنَ إِزْكِي وَطِيسَ الْحَرْبِ مَا فَعَلْتَ فَإِنْ عَمْدَةَ هَذَا الْأَمْرِ جَرْنَانَ^(٢)

وكما جاء في قول شاعرها الأديب الشيخ محمد بن كليب^(٣) في قصيدته:

إِزْكِي وَكَانَتْ فِي عَمَانَ عَرِيقَةً وَالْأَسْمَ جَرْنَانَ قَدِيمًا قِيدًا^(٤)

وسبب تسمية ولاية إزكي بهذا الاسم بعد أن كان يطلق عليها اسم جرنان روايتان تذكران والله أعلم بصحتهما:

١- إن أهل جرنان بعد أن دخلوا في الإسلام، كانوا يتزكون أكثر من غيرهم فأطلق عليهم أهل إزكي لكثرة تزكيتهم.

٢- إن قبائل جرنان كانت أول من أدت الزكاة في عمان، وذلك في عهد جيفر وعبد ابني الجلندی^(٥).

(١) ينظر، البهلاني، يحيى بن محمد بن سليمان، نزهة المتأملين في معالم الأركوين، ط١، ١٤١٣هـ، ص٧.

(٢) ينظر، البهلاني الرواحي، ناصر بن سالم بن عديم، (ت: ١٩٢٠م)، الآثار الشعرية لأبي مسلم البهلاني، حققها ووضع حواشيها محمد الحارثي، منشورات الجمل، بغداد-بيروت، ٢٠١٠م، ص٥٤٣.

(٣) محمد بن كليب العمري، من قرية الرئيس بولاية إزكي، عاش في آخر ق(١٤)هـ، وأول ق(١٥)هـ، وله قصائد عدة تمثل ديواناً شعرياً، منها فيض الرحمن في التوسل والدعاء بسور القرآن، يُنظر: البهلاني، نزهة المتأملين في معالم الأركوين، ص١٢١.

(٤) البهلاني، نزهة المتأملين في معالم الأركوين، ص٧.

(٥) البهلاني، نزهة المتأملين في معالم الأركوين، ص٧.

وكانت إزكي في مختلف قراها مجمع العلماء والأدباء والقادة العظماء، فأنجبت الكثير ممن ناصر الإسلام، وساهم في الذب عن حياض الدولة والدين.

وعاش الإمام العلامة موسى بن علي في قرية النزار، وهي من أكبر قرى ولاية إزكي، وقيل في سبب تسميتها بهذا الاسم: إن سكانها القدماء عرب نزاریون من العرب العدنانيين، ومن ذكر فضائل قرية النزار، وما زخرت به من فطاحل العلماء والقادة العظماء، الأديب خلفان بن محمد المغتسي^(١) حيث قال:

فحسبك النزر منها كي تشاهد من	مجد النزار منيفا جل تدوينا
نبيع المعارف مشكاة العلوم فكم	كانت مصابيحها تجلو ليالينا
فقم وحي بنيتها في مآثرهم	في غابر العز في سبق المجلينا
والثم ثرى بقعة طابت معادنها	وطاب منبعها وردا فما شينا
فأنبتت في رباها دوحة بسقت	عزا فعز بها القاصي ودانينا
وأخرجت من صفايا قومها نجبا	لهم عزائم أمضى من مذاكينا ^(٢)

ثانيا: أهله وقرابته.

نشأ العلامة موسى بن علي بين أحضان أسرة علمية، تعد من أطول السلاسل العلمية في عمان، عرفت هذه الأسرة بالتقوى والصلاح، والعلم والقيادة، وأفراد هذه الأسرة سطرهم يد المجد قبل أن تسطرهم الأقلام، فخرج من هذه الأسرة من كان مفتيا ومرجعا للدولة وللإمام، وخرج منها القضاة والقادة العظام، ومن

(١) خلفان بن محمد المغتسي، عاش في أواخر القرن الرابع عشر وأول القرن الخامس عشر للهجرة، شاعر أديب، من ولاية إزكي، من قرية اليمن، له قصائد عدة من أشهرها: قصيدة في علماء بلاده. يُنظر: الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز، ت(١٤١١هـ)، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٢، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ج٢، ٨٦-٨٧.

(٢) البهلاني، نزهة المتأملين في معالم الأركويين، ص١٣١.

أهم الشخصيات البارزة في عائلة العلامة موسى بن علي والتي كان لها دور بارز في الجوانب المتعددة ومنها الجانب العلمي:

١- جده لأبيه عزرة:

كان من العلماء البارعين، ولعله سافر إلى العراق، وأخذ العلم من الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي ويروى أثر يدل على صحة هذا الأمر:

"وذكر سعيد بن محرز^(١) عن موسى بن علي عن أبيه عن جده أنَّ أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة -رحمه الله- أقام الصلاة فقال له أصحابه: إنك لم تقل قد قامت الصلاة. فقال: قد قامت الصلاة ولم يعد الإقامة"^(٢).

ويفهم أيضا من الجواب الذي ذكرناه آنفا أن موسى بن علي لم يدرك جده عزرة، وإلا لرواه عنه مباشرة، فلعله توفي قبل مولد موسى بن علي، أو أنه توفي وموسى بن علي ما زال صغيرا بعد.

وقد أثنى على العالم عزرة جد موسى بن علي الشاعر الأديب خلفان بن محمد الرواحي في نونيته حيث قال:

قومي مكانا فهل عز يدانينا

وعزرة من علا شأنا وعز به

من سامة ولؤي والسريينا^(٣)

زاكي النجار عريق في أرومته

٢- جده لأمه موسى بن أبي جابر الإزكوي:

أحد حملة العلم الذين حملوا العلم من البصرة إلى عمان، وكان يعد من العلماء البارزين في زمانه، ومرجع الفتوى ورئيس أهل الحل والعقد في ذلك الزمان، وقصته في تنصيب الإمام محمد بن عفان ثم عزله وتنصيب الوارث بن كعب مشهورة في كتب التاريخ، وكان مولد هذا الحبر عام سبعة وثمانين من هجرة

(١) أبو جعفر سعيد بن محرز بن سعيد النزواني، عاش في ق(٣)هـ، من ولاية نزوى فقيه كاتب، وكان يعمل كاتباً للشيخ موسى بن علي، وقد كان ثقة بصيرا، وله العديد من المسائل في كتب الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٩٤-٩٥.

(٢) الكندي، بيان الشرع، ج ١١، ص ٦٤.

(٣) البهلائي، نزهة المتأملين، ص ١٣١.

الرسول ﷺ^(١)، واستفدنا علاقة قرابة العلامة موسى بن علي بالعلامة موسى بن أبي جابر بأثر يروى، ونكتفي بذكر موطن الشاهد: "... وكان موسى بن علي يأخذ برأي أبي عثمان... ورجع إلى رأي جده موسى بن أبي جابر..."^(٢) وكانت وفاة شيخ المسلمين موسى بن أبي جابر الإزكوي في الحادي عشر من شهر الله المحرم عام واحد وثمانين ومائة من هجرة الرسول ﷺ.

٣- والده علي بن عزرة:

كان قاضيا وفقهيا، من العلماء الراسخين في زمانه، وقصته في إفتاء الإمام الوارث بن كعب^(٣) في قضية عيسى بن جعفر^(٤) مشهورة معلومة في كتب التاريخ، حيث قال: "إن قتلته فواسع لك، وإن تركته فواسع لك"^(٥) وجرأته على الإفتاء في عهد الإمام الوارث بن كعب الخروصي الذي كان يضج بالكثير من العلماء يدل على مكانته العلمية.

ولعله عاش في القرن الثاني، ولعل وفاته كانت في أيام إمامة الإمام الوارث بن كعب؛ لأن المصادر لم تذكر شيئا عنه في عهد الإمام غسان بن عبدالله^(٦).

ومن أثنى على هذا الطود الشامخ الشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي في قصيدته ذكر أئمة العلم من أهل إزكي:

هم شمس الهدى بدور الدياجي قادة الناس صفوة الأخيار

(١) السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٣-٤، ص ٢٢٦.

(٢) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٧-٤٨، ص ١١٢.

(٣) الوارث بن كعب الخروصي، عاش في آخر القرن الثاني الهجري، إمام بويغ له بالإمامة بعد محمد بن عفان، وتوفي غرقا في نزوى وقبره معروف هناك، ومن آثاره كتبه التي كان يبعثها إلى ولاته. يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٣١٥-٣١٦.

(٤) عيسى بن جعفر بن أبي المنصور العباسي، قائد، من أمراء بني العباس، هو ابن عم هارون الرشيد، وأخو زبيدة، بعثه هارون إلى عمان عاملا عليها، فأنهزم وأسر وسجن وقتل في السجن. يُنظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، ت (١٣٩٦هـ)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج ٥، ص ١٠٢.

(٥) السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ١١٦.

(٦) غسان بن عبدالله، عاش في أواخر القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري، بويغ له بالإمامة بعد الإمام الوارث بن كعب، ومن أهم آثاره: جواب منه إلى عبيدالله بن سائر، ومسائل في كتب الأثر. يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٨٦-١٨٧.

٤- أخوه الأزهر بن علي:

لم تذكر كتب العلماء الأوائل سنة ولادته ووفاته، ولكننا نستنتج من الآثار التي تركها، والأخبار التي تذكر عنه، أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجري، والظاهر أنه أكبر من أخيه موسى بن علي؛ لأن هناك آثاراً تروى عن الأزهر مقرونة بوالده علي بن عزرة وموسى بن علي لم يشهداها، والأزهر كان قاضياً وفتياً، وكان الناس يختلفون إليه لحل نزاعاتهم وفض مشاكلهم، وله فتاوى عدة مبنوثة في كتب العلماء الأوائل، نسأل الله تعالى أن ييسر من يقوم بجمعها وترتيبها وإخراجها في كتاب مستقل ينتفع به الباحثون وطلاب العلم، ولعل وفاته كانت في عهد الإمام عبد الملك بن حميد، ففي كتب العلماء الأوائل يوجد جواب من الأزهر إلى الإمام عبد الملك بن حميد، ولا يوجد له ذكر في عهد الإمام المهنا بن جيفر^{(٢)(٣)}.

٥- أخوه محمد بن علي:

كان قاضياً للإمام المهنا بن جيفر، وكان يعد من العلماء البارزين، وممن عقد البيعة على الإمام الصلت بن مالك^(٤)، وله في كتب العلماء الأوائل العديد من الفتاوى، وكثير من فتاواه هي حفظه عن أخيه العلامة

(١) الرقيشي، سالم بن محمد بن سالم، البحر الفياض لسيرة علم من أعلام عمان، مطابع النهضة مسقط، ٢٠٠٣، ص ٩٨.

(٢) ينظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٣، الكندي، بيان الشرع، ج ٤٢، ص ٢٦٧.

(٣) هو الإمام المهنا بن جيفر، ت (١٦ ربيع الآخر، ٢٣٧هـ)، إمام شار، تولى الإمامة بعد الإمام عبد الملك بن حميد وعقد له الإمامة الشيخ موسى بن علي، ومن آثاره الباقية: كتابه إلى واليه على إزكي يزيد بن محمد، وسيرته إلى معاذ بن حرب، ومسائل عدة له في كتب الأثر لو جمعت لكانت في أكثر من مجلد، يُنظر: السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، قسم المشرق، ج ٣-٤، ص ٢٢١-٢٢٣.

(٤) الصلت بن مالك الخروصي، ت (٢٧٣هـ)، إمام عادل، ومن أهم آثاره: جواب طويل على لسان محمد بن محبوب إلى أحمد بن سليمان إمام حضرموت، ومسائل في الأثر. يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١١٤-١١٥.

موسى بن علي - رحمه الله -^(١)، وتوفي يوم الثلاثاء ضحوة النهار لعشر ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين^(٢)

٦- ابنه موسى بن موسى بن علي:

فقيه وقاض، عاصر الإمام الصلت بن مالك الخروصي، وله فتاوى في كتب العلماء الأوائل، وفي عصره حدثت فتنة عزل الصلت بن مالك، ونعرض عن تفاصيلها تطهيرا لألسنتنا وخوف الإطالة وكانت وفاته يوم الأحد سنة ثمان وسبعين ومائتين^(٣).

وهناك غيرهم في هذه الأسرة الكريمة من العلماء الفطاحل، والقضاة والفقهاء الذين خدموا الإسلام والمسلمين، وإنما اقتصرنا على ذكر بعضهم، لشهرتهم وقربهم من العلامة موسى بن علي، وكذلك اختصاراً، فغايتنا التمثيل لا الحصر في هذا المبحث وتوجد بحوث قد اهتمت بتجميع سلاسل العلماء في هذه الأسرة الكريمة فهناك يجد الباحث بغيته.

فليس غريباً أن يخرج الشيخ موسى بن علي عالماً، وهو نشأ بين أحضان هذه الأسرة العلمية، وهذا يؤكد دور البيئة في نشأة وصلاح المرء، فإن نشأ الفرد بين أحضان علماء فلا غرابة أن يخرج عالماً.

(١) ينظر: السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ١٦٠، السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٣-٤، ص ١٤٢، السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٢٤٢.

(٢) طالب السعدي وسعيد النعماني وسيف المسروري ومسلم العبيدي، تحقيق كتاب سيرة الشيخ محمد بن عبدالله بن مداد، (بحث تخرج لطلاب شهادة البكالوريوس)، كلية العلوم الشرعية، ١٤٢١هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص ٦٩.

(٣) السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ٢٤٥، السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٢٩٦-٢٩٧، السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٣-٤، ص ٢٣٧-٢٣٨.

المطلب الرابع: وفاته.

كانت وفاة العلامة موسى بن علي في ليلة الثامن من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين، وفي ذلك يقول الشيخ خلفان بن جميل السيابي^(١) في سلك الدرر:

كانت وفاة الشيخ موسى بن علي	ثامن يوم من ربيع الأول
عام ثلاثين تاما مرت	ومائتين من سنين الهجرة
وعمره إذ ذاك خمسون سنة	مع ثلاث سنوات حسنة ^(٢)

وقيل بأن وفاته كانت سنة مائتين وواحد وثلاثين للهجرة^(٣).

(١) خلفان بن جميل السيابي، ت(١٣٩٢)هـ، من سمائل، عالم مشهور، وقاض معتبر، ومرجع للفتوى، له كثير من المؤلفات منها: سلك الدرر الحاوي غرر الأثر، وفصول الأصول، وغيرها، يُنظر: السعدي، معجم أعلام الإباضية قسم المشرق، ١٢٠.

(٢) السيابي، خلفان بن جميل السيابي، سلك الدرر الحاوي غرر الأثر، ط٣، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان مسقط، ج٢، ص٥٧١.

(٣) السالمي، تحفة الأعيان، ج١، ص١٤٩، السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج٣-٤، ص٢٣٢.

المبحث الثاني: آثاره العلمية.

لعل للشيخ موسى بن علي نتاج علمي توزع بين مؤلفات ورسائل، ويظهر ذلك من بعض الآثار والجوابات، فقد جاء في كتب العلماء الأوائل: "مسألة: ومما يوجد أنه من كتب أبي علي قال: نظر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى رجل يطوف على يديه ورجليه حبوا حول الكعبة، قال له: مالك؟ قال: فإنه نذر نذرا أن يطوف أسبوعا على يديه ورجليه، قال فقال له: قم فطف أسبوعين عن يديك أسبوعا وعن رجلك أسبوعا"^(١). فقال: "ومن كتب أبي علي"، وكما هو معلوم أنا أبا علي هو موسى بن علي، ولعل قوله كتب يدل على النتاج العلمي الذي توزع بين مؤلفات ورسائل ونذكر الآثار التي خلفها العلامة موسى بن علي، ونستشهد بمثال واحد لذلك، ونذكر هل هو مفقود أم موجود:

١- جامع موسى بن علي: وننقل هنا نص كلام الشيخ سيف بن حمود البطاشي في كتابه إتحاف الأعيان عن هذا الكتاب، "وللشيخ موسى من المؤلفات كتاب (الجامع)، المسمى جامع موسى بن علي، وهذا الكتاب أظنه من جملة الكتب المفقودة، فقد بحثت عنه في كثير من المكتبات التي اطلعت عليها، كمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة، ومكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدى الخاصة، الزاخرتان بالمخطوطات وحتى في المكتبات الخاصة التي زرتها مرارا وتكرارا... فلم أظفر بهذا الكتاب مع شدة البحث عنه، فلعله فقد أو احتكره من لا يعرف قيمة العلم وأهله"^(٢).

وقد جاء في كتب العلماء الأوائل: "ومن جامع أبي علي - رحمه الله - وعن رجلين سلفا رجلا مائة درهم بمائتي مكوك بر بينهما نصفين فأخذ أحدهما رأس ماله النصف من ذلك خمسين درهما وكره الباقي إلا طعاما. فالذي صنع هذا لا يجوز عندنا حتى يجتمعا على أخذ رأس مالهما"^(٣)، فهذا الجواب وغيره من الجوابات تدل على وجود هذا الجامع.

(١) الكندي، بيان الشرع، ج ٢٥، ص ٤٥-٤٦.

(٢) البطاشي، إتحاف الأعيان، ج ١، ص ٢٤٨.

(٣) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٥، ص ٩٨.

٢- كتاب موسى بن علي: ولا أدري هل هو نفس الكتاب السابق أم لا، ففي كتب العلماء الأوائل توجد بعض الفتاوى يُذكر فيها كتاب موسى بن علي، وبعضها يُذكر فيها جامع أبي علي أو جامع موسى بن علي، ومن الأمثلة عليه في كتب العلماء الأوائل: "ومن كتاب لموسى بن علي وعن رجل يطلب رجلاً بدارهم فحلف أنه لا يأخذها إلا جميعاً فلم يقدر المطلوب أن يعطيه إياها جميعاً أيجوز له أن يحيله على رجل بحقه جميعاً؟ قال: ما أرى الإحالة له بوفاء وإنما هو دين مثله وإنما حلف لا يأخذها إلا جميعاً فما أراه يبر منه ولو عرض له من ماله كان له ذلك وفاء فيما أرى"^(١).

٣- كتاب موسى بن علي إلى الإمام: وهي تعد من الرسائل، بدأ بتوجيه بعض النصائح إليه منها: تقوى الله، والقيام بأمر الله، ثم أخذ يثني على ولاته المعينين له، وينصحه بأن يكون رجاله من الثقات الأمناء وذكر الشيخ موسى أن سبب إرساله الكتاب هو مجيء رجل غير ثقة إليه من قبل الإمام.

وقد أورد الإمام السالمي الكتاب في تحفته ضمن سيرة الإمام عبد الملك بن حميد، مع أن الكتاب نفسه لم يتضمن ما يشير إلى ذلك، ففي مقدمة الكتاب "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب موسى إلى الإمام" ولم يذكر اسم الإمام في هذا الكتاب ولا أدري هل هو الإمام عبد الملك بن حميد أم غيره^(٢).

٤- رسالة الشيخ موسى بن علي إلى أشياخ صحار: "عن أبي علي: وقد جاءنا كتاب من أشياخ صحار وكتاب من الشراة، أجز فيه أعناب فيما بينهم وشيء كرهناه لهم، ولا يبلغ فيه براءة ولا فراق ولا عظيم من الأمر والدرك فيه قريب، فأهل الفضل منكم الذين يسعون في الألفة والصلاح، فإذا جاءكم كتابنا فاجتمعوا -رحمكم الله- فليستغفر بعضكم لبعض، واستمسكوا بشرعة الله ودينه، وما حدث بينكم من التنازع، فقولوا: ديننا فيه دين المسلمين، ورأينا فيه رأيهم، وحكمه إلى الله ثم ارتضوا به.

وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (الإسراء: ٥٣)، وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

(١) الكندي، بيان الشرع، ج ٢٦، ص ٧٨.

(٢) السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ١٤٢-١٤٧، السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٣-٤، ص ٢٣٠-٢٣١.

هذه وصية الله فالزموها يكن الله معكم ويكفيكم ما أهمكم" (١).

٥- كتاب موسى بن علي إلى أبي مروان (٢): ولعل قوله كتاب يظهر منه أنه رسالة وجهت إلى العلامة موسى بن علي، فأجاب الشيخ موسى عن السؤال برسالة.

"مسألة: من كتاب كتبه موسى بن علي إلى أبي مروان ومن قبله من المسلمين، فهذا جوابهم: سألت -رحمك الله- عن رجل باع دارا ذات غرف لها أبواب مفتحة على أرض لغيره أو كوي بعارية من دب الأرض ولم يكن يعلم المشتري إنها عارية، فلما علم وطلب ذلك، فقال البائع: لم أكن أعلمتك، نسيت، أو لم يقل ذلك، فإن شئت فخذ، وإن شئت فخذ مالك، واردد البيع، فقال المشتري: لست أرد البيع ولا أنقضه ولكن أمسك البيع وأعطني أرش الأبواب والكوي، فأما قول أبي مروان: فإن شاء المشتري أمسك البيع على ما فيه فهو أعلم، وإن شاء أن يردده فله ذلك، وأما مسلم بن إبراهيم (٣) فقال: البيع تام على ما فيه، ولم ير ذلك يرد البيع فيه، وقال أبو مروان في الشروي: إذا اشترط المشتري الشروي فله شرطه، وإذا لم يشترط فخير البائع فليس إلا ذلك إن شاء رد وإن شاء أمسك" (٤).

٦- مسائل محمد بن محبوب (٥): أجب عنها موسى بن علي، وهي منتشرة في كتب العلماء الأوائل ومثال عليه: "مسألة: ومن مسائل لمحمد بن محبوب، أجب فيها أبو علي -رحمه الله-، وعن رجل قال: لغلّامه مديرا، وقال: لا يملكه أحد علي بعدي، أو قال: لا يستخدمه بعدي، ثم هلك، هل هو حر؟ فقد قيل: في هذا كله إذا مات سيده فالغلّام حر" (٦).

(١) الكندي، بيان الشرع، ج ٣، ص ١٢٧-١٢٨.

(٢) أبو مروان سليمان بن الحكم، عاش في ق (٣) هـ، قاض ووال وقائد وفقهه، عاصر الإمام المهنا بن جيفر والصلت بن مالك، ومن آثاره جوابات له في الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٩٨-٩٩.

(٣) مسلم بن إبراهيم، فقيه عاش في آخر ق (٢) هـ وأول ق (٣) هـ، عاصر من العلماء هاشم بن غيلان وله مسائل في الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٤) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٣، ص ١١١.

(٥) محمد بن محبوب بن الرحيل، أبو عبد الله القرشي المخزومي، آخر القرن (٢) هـ، ت لا يذكر تاريخ محدد ولكن الأخبار تؤكد وجوده، عالم فقيه وقاض نزيه وداعية مجتهد وسياسي محنك وله سير متعددة وكتب مفقودة متعددة وله مسائل وجوابات كثيرة متفرقة في كتب الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٢٤٧-٢٥٢.

(٦) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٦، ص ٣٤٢.

٧-مسائل عن أبي علي: ونجدها منتشرة في كتب العلماء الأوائل أيضا، ومثال عليها "وفي مسائل عن أبي علي -رحمه الله- وعن امرأة تقاضت نخلا فيها صرم قد نضج وبلغ، أو شجر من سدر أو قرط أو غيره، والبائع مثل ذلك، وكل صرم في نخل تقضاه امرأة قد نضج وبلغ فهو للورثة حتى يخرجونه وكذلك الشجر، وكذلك ما يبيع من النخل إلا أن يشترط المشتري، فإن طلب البائع إثبات الفسل والشجر أو الذي قضى في الصداق فهو عندنا قضاء ضعيف، وكل صرم في نخل تقضاه امرأة والذي قضى الصداق فهو عندنا قضاء ضعيف وبيع ضعيف والبيع منتقض والصداق منتقض"^(١).

٨-أجوبة متفرقة: ففي كتب العلماء الأوائل الكثير والكثير من فتاوى وجوابات للعلامة موسى بن علي، ولعل توليه القضاء ومكانته العلمية، هما أهم الأسباب التي جعلت له جوابات كثيرة، ولا يبعد أن تكون كثير من جواباته أخذت من تلك الكتب التي قدمنا ذكرها آنفا، والأمثلة على هذه الجوابات كثيرة، والباحث قد جمع جواباته في باب الطهارات والصلاة، وسنذكرها في الفصل القادم معنونة ومرتبة.

(١) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٩، ص ٩٩.

المبحث الثالث: منهج الإمام موسى بن علي في الجوابات.

المطلب الأول: أهم السمات العامة في جوابات الشيخ موسى بن علي.

إن أكثر صفة تتجلى في جوابات العلامة موسى بن علي، هي صفة التسامح، والأخذ بأيسر الأقوال وأسهلها، على خلاف منهج العلامة محمد بن محبوب الذي تتميز جواباته بالشدة، والأخذ بالأقوال الصعبة^(١). ويظهر هذا المنهج في كثير من جواباته، وفيما يلي عرض لبعض النماذج المتعلقة بالطهارات والصلاة التي تدل على هذا المنهج:

أ- "اختلف محمد بن محبوب وموسى بن علي في محجوب البصر يؤم في الفريضة، فأجاز موسى بن علي ذلك ولم يجز محمد بن محبوب، وكذلك اختلفهما في العبد وغيره"^(٢).

ب- "وقال هاشم^(٣): من اشترى بعد الزوال فالبيع فاسد، وإن اشترى بعد الأذان فالبيع تام، وقال أبو عبد الله في نقض البيع إذا أذن بالجمعة والله أعلم.

...وقد كنت لا أتقدم على النقض وأحسب أن ذلك رأي أبي علي، والله أعلم"^(٤).

ج- "وكان محمد بن محبوب ممن يقول بفرض الوتر، ويلزم تاركه من الحكم الوعيد ما يلزم من ترك شيئا من فرائض الصلاة، وأما موسى بن علي فكانت عنده سنة يؤكد على فعلها، وليست بمفروض فعلها عنده"^(٥).

(١) إعداد: التوجيه المعنوي والعلاقات العامة رئاسة أركان القوات المسلحة، التاريخ العماني محاضرات لسماحة الشيخ أحمد بن حمد

الخليلي، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ج٢، ص.

(٢) ابن بركة، أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة البهلوي، كتاب الجامع، حقق وعلق عليه: عيسى بن يحيى الباروني، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ج١، ص٣٢٨.

(٣) أبو الوليد هاشم بن غيلان، عالم فقيه عاش في آخر ق(٢) وأول ق(٣) من بلدة سيجا من أعمال سمائل، ومن آثاره العلمية رسالة إلى عبد الملك بن حميد وهي مخطوطة ومسائل متفرقة في كتب الأثر، يُنظر: السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية ج٣-٤، ص٢٨١-٢٨٣، والعمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص٣٠٨-٣٠٩.

(٤) العوتي، أبو المنذر سلمة بن مسلم، (ق٥-٦)، الضياء، تحقيق كلا من: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيزر الوارجلاني ودادود بن عمر بابيزر الوارجلاني، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ج٧، ص١١٩.

(٥) ابن بركة، الجامع، ج١، ص٥٨٧، ص٥٩٠، العوتي، الضياء، ج٦، ص٢٧٧.

د- "ومن ترك الوتر متعمدا فعن أبي عبد الله أن عليه الكفارة، ولم يلزمه أبو علي ولا أبو مروان كفارة، ومن جهل الوتر وكان يصلي أربع ركعات أو ركعتين فلا يسعه جهل الوتر، ويهلك بجهلها، ويلزمه بعد العلم بها البدل، وفي الكفارة اختلاف، أما أبو عبد الله فكان يوجبها عليه، ويرى أنها فرض، وأما أبو علي فكان يسقط الكفارة جاهلا أو متعمدا"^(١).

ومن السمات أيضا في جواباته سمة تقوى الله عز وجل، فالتمسك بالتقوى يحمل الإنسان على الغيرة على الله -عز وجل- إذا انتهكت محارم الله، ويظهر ذلك في بعض جواباته منها: "ومما يوجد عن موسى بن علي -رحمه الله-، وذكرت في نصراني يقول: المسيح ابن الله -فقاتل الله القائل بذلك-، لا يقتل على ذلك ولينكر عليه ولالة الأمر حتى يعرض على لسانه سكتا"^(٢).

ومن السمات أيضا في جواباته صفة التواضع، ويظهر ذلك من خلال بعض الفتاوى منها:

أ- "وعمّن طرح ترابا على ظهر فلج لقوم غيب أو حضر، يجبره الوالي على إزالته، وإن لم يرفع أصحاب الفلج إذا كانوا أغيا أم لا؟ قال: ينكر عليه فعله، ولا يحكم بإزالته حتى يرفع إليه والله أعلم وبه التوفيق وسل عن ذلك"^(٣).

ب- "وبلغنا عن موسى بن علي -رحمه الله-: في شباك يشبك للطير، وقد مد شبكه، وقعد في خيمته، وهو في القرية، وحضرت الصلاة، وهو ليس بمتوضى، وخاف إن خرج من خيمته إلى الماء، ذهب الطير، فتيّم، وصلى في خيمته، فقال موسى بن علي: إن كانت تلك مكسبته، فصلاته تامة بالتيّم، فانظر فيه، وخذ منه بما وافق الحق والصواب"^(٤).

(١) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٧٤، الكندي، أبي بكر، أحمد بن عبد الله بن موسى (ت ٥٥٧هـ)، المصنف، تحقيق: أ.د. مصطفى بن صالح باجو، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، ج ٤، ص ٥٥، ج ٥، ص ٦٠٧.

(٢) الكندي، بيان الشرع، ج ٢٩، ص ١٠٦.

(٣) الكندي، بيان الشرع، ج ٣٦، ص ٢١٠.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٤٨، الكندي، المصنف، ج ٢، ص ٣، ج ٣، ص ٤٧٤.

ومن السمات أيضا في جواباته صفة الورع، ويظهر ذلك من خلال بعض الفتاوى:

أ- في مسألة تعديل الشهود جاء "وقال من قال: أن موسى بن علي -رحمه الله- كان يعيد المسألة على الشهود على أربعة أشهر"^(١).

ب- لم يكن العلامة موسى بن علي يأخذ من أحد هدية؛ لأنه كان قاضيا فكان عفيف النفس أن يقبل ذلك من الناس وهو في منصب القضاء، فقد جاء جواب عنه "وقد كان موسى بن علي -رحمه الله- يكون بنزوى ويعتّل فلا يقبل من أحد شيئا"^(٢).

ومن السمات أيضا في جواباته أنه كان يراعي ظروف الناس في الفتوى فلا يحملهم ما لا يطيقون فمما جاء في كتب العلماء الأوائل "موسى بن علي قال: رأيت رجلا معنا بإزكي: في ظهره علة، وكان ربما ضرب ظهره بيده يتفرج بذلك، فرأيته يضرب ظهره بيده وهو في الصلاة. فأخبرت موسى بن علي بفعله، قال: إذا كان ذلك من علة فلا بأس"^(٣).

ومن السمات أيضا أنه كان رجلا اجتماعيا، يجالس الناس، ويحادثهم، ويروي لهم الأخبار والآثار، ومن ذلك "روى لنا موسى بن علي -رحمه الله- أن ناسا كانوا يسألون عن رجل ورث من خادم نصيبا فأقر أن مولى العبد أعتقه أو شهد بذلك، فكان القوم أرادوا أن يلزموه ثمنه، فقال ابن أبي جابر: ويحكم الرجل يقر، وأنتم تلزمونه الثمن، وكأنه لم ير عليه غرما"^(٤).

المطلب الثاني: الأدلة المتفق عليها في جوابات الشيخ موسى بن علي.

حقيقة يجد المطالع لجوابات الشيخ موسى بن علي عدم ذكر للدليل الذي استند عليه هذا العالم الجليل في جواباته إلا في جوابات يسيرة جدا، وهذا المنهج وهو ما يسمى بالمنهج التجريدي، منهج كثير من

(١) الكندي، بيان الشرع، ج ٣١، ص ١١١.

(٢) الكندي، بيان الشرع، ج ٢٨، ص ١٩٨.

(٣) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٦٨.

(٤) الكندي، بيان الشرع، ج ٤٦، ص ٢٥.

العلماء المتقدمين، فتجد الجواب مجردا عن الدليل أو وجه الاستدلال، وهذا النوع من التأليف محصور في فترة زمنية معينة، ولا يمكن أن يوصف المذهب كاملا بأنه يعتمد على المنهج التجريدي فقط؛ لأنه توجد أمثلة من مصنفات الإباضية اعتمدت على المنهج الاستدلالي حتى عند العلماء الأوائل مثل: كتاب جامع ابن بركة، وكتاب الضياء، وهذا له أسباب وظروف جعلت تلك الجوابات مجردة عن الدليل ووجه الاستدلال، منها: إن السائل رجل عامي يسأل عن واقعة وقعت له، ويريد أن يعرف ماله وما عليه، وقد لا يفهم السائل الدليل ولا وجه الاستدلال به، فغاية سؤاله معرفة الجواب لا غير، ومنها أيضا أن طلاب كثير من العلماء، ينقلون جوابات علمائهم، لسماعهم تلك الجوابات مجردة من الدليل.

وهذا المنهج وهو المنهج التجريدي، لم يكن عند الإباضية فقط، بل هو موجود ومشهور في مدارس المالكية المصرية والأندلسية والمغربية، بعكس المدرسة المالكية العراقية التي اشتهرت بالمنهج الاستدلالي، واتبعوا فيه منهج التأصيل وبناء الفقه على الأدلة، وهناك من يتهم المالكية بأن تأليفهم تجريدية، ولكن يزول هذا الاتهام بالكتب الأخرى التي تدل على المنهج الاستدلالي مثل: كتاب التمهيد والاستذكار والذخيرة وغيرها^(١)، ونخلص إلى أن هذا المنهج سواء عند الإباضية أو المالكية قرين بفترة معينة ولأسباب وظروف متعددة.

والناظر في هذه الجوابات يتمعن وتدقيق يدرك أن الشيخ قد استند إلى الكتاب والسنة، واعتمد عليها، لوضوحها عند الخاصة أو عدم استيعابها عند العامة، أثر عدم ذكرها في الغالب إلا أنه أحيانا يوردها ويؤكد عليها، فالاستدلال بالقرآن الكريم مثلا ظاهر في مسألة واحدة فقط في باب الطهارات والصلاة قد قرن الجواب مع الدليل، وهي عبارة عن جزء من سيرة الإمام المهنا بن جيفر إلى معاذ بن حرب^(٢):

"ومن سيرة الإمام المهنا بن جيفر إلى معاذ بن حرب، ذكر أنه كتبها أبو علي موسى بن علي -رحمه الله- وقد عظم أمر الصلاة، فمن ذلك أنه مدح من حافظ عليها، وذم من سها عنها قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى

(١) الغرياني، محمود سلامة محمد، بحث بعنوان: الفقه المالكي بين التدليل والتجديد نحو منهج معاصر للإصلاح المذهبي، قدم في المنتدى الأول: القاضي عبدالوهاب البغدادي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، م (٦)، ص ٤٢٨-٤٢٩.

(٢) معاذ بن حرب، حي في (٢٢٦) هـ، عاصر الإمام مهنا بن جيفر، أرسل إليه الإمام المهنا سيرة بين فيها معالم الإسلام، وطريق الاستقامة. يُنظر: الشيباني ومحمد صالح، معجم أعلام الإباضية، ص ٤٤٩.

صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ (المعارج: ٣٤)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ (الماعون: ٥)، وهم الذين يقومون إلى الصلاة، ولا يبالون كيف يصلون ويرأون في صلاتهم" (١).

المطلب الثالث: الأدلة المختلف فيها في جوابات الشيخ موسى بن علي.

ونستطيع أن نستنبط دليلين من الأدلة المختلف فيها من جواب واحد للعلامة موسى بن علي وهذان الدليلان نستخرجهما من التأويلات التي أولت لهذا الجواب والدليلان هما:
أ- دليل الاستحسان:

"الاستحسان هو ترك وجه من وجوه الاجتهاد غير شامل شمول الألفاظ لوجه هو أقوى منه وهو في حكم الطارئ على الأول" (٢).

ب- دليل سد الذريعة:

"المسألة التي ظاهرها الإباحة ويتوصل بها إلى فعل المحظور" (٣).

وأما الفرع الفقهي الذي اعتمد فيه الشيخ على الدليلين في الاستدلال هو:

"وحفظ لنا الثقة عن أبي علي أنه قال: الاستنجاء من الغائط أن يعرك عشر مرات، ومن البول خمس مرات" (٤).

وقد رد البعض هذا الرأي ولكن البعض الآخر ومنهم الإمام السالمي تأول هذا الرأي ووضع له احتمالين:

(١) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣٠٩.

(٢) الأمدي، علي بن محمد، ت (٦٣١) هـ، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ج ٤، ص ١٦٤.

(٣) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف، ت (٤٧٤) هـ، إحكام الفصول في أحكام الأصول، دراسة وتحقيق: د. عبدالله بن محمد الجبوري، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط ٢، ٢٠١٢ م - ١٤٣٣ هـ، ج ٢، ص ٢٥١.

(٤) ينظر، ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١١٢، العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ١٥٩، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٥١٥.

- التأويل الأول: هو أنه لا يقصد أن تكون العشر للغائط والخمس للبول جعلها حداً محدوداً لا يمكن أن يزداد عنها أو ينقص منها، وإنما هو لبيان غالب أحوال الناس، فغالب أحوالهم أن يتم التطهير والنقاء بهذا العدد.

وعليه يكون بهذا التأويل أخذاً بدليل الاستحسان لنظرته إلى غالب أحوال الناس^(١).

- التأويل الثاني: كما هو معلوم أن الفقيه كالطبيب، فقد يكون العلامة موسى بن علي -رحمه الله-، شاهد من إنسان وسوسة، أو هو حكم خاص لفرد واحد بسبب علته وظرفه الذي قدره له الإمام، وأجاب له بهذا الجواب، فيكون هذا الجواب خاصاً بفرد دون باقي الناس.

ويكون بهذا التأويل أخذاً بدليل سد الذريعة؛ لئلا يفتح للوسواس باباً، فإن لم يحدد لصاحب الوسواس حداً محدوداً وجعل الأمر عند التيقن من النظافة فصاحب الوسوسة عندما ينتهي من التطهر سيرجع ويقول لعلي لم أتطهر جيداً وهكذا، وبهذا التحديد سيكون علاجاً لمثل هؤلاء^(٢).

المطلب الرابع: مقاصد الشريعة الإسلامية في جوابات العلامة موسى بن علي.

يجد الدارس والمطالع لجوابات العلامة موسى بن علي حضور مقاصد الشريعة الإسلامية في كثير من جواباته منها:

"وإن وقع صبي في بئر أو مهلكة؛ فللمصلي أن يقطع صلاته وينجيه ولو فات الوقت، وبلغنا أن موسى بن علي -رحمه الله- كان يصلي بالناس، فوقع صبي في بئر، فقطع موسى صلاته ومضى إلى البئر حتى أخرج الصبي منها"^(٣).

كما هو معلوم أن مقصد حفظ الدين مقدم على المقاصد الأربعة الأخرى، وهي مقصد حفظ النفس وحفظ النسل وحفظ العرض وحفظ العقل، وقد ذهب إلى هذا جمهور الأصوليين، ولكن المتأمل في فعل

(١) السالمي، معارج الآمال، ج ١، ص ١٨٣.

(٢) السالمي، معارج الآمال، ج ١، ص ١٨٣.

(٣) العوتي، الضياء، ج ٦، ص ٥٢٧.

العلامة موسى بن علي في قطعه للصلاة وإنقاذه الغريق، قد قدم مقصد حفظ النفس على حفظ الدين، وقد يستدل بهذا الفعل وهذا المثال وهو قطع الصلاة لإنقاذ الغريق من قال بتقديم بعض المقاصد على مقصد حفظ الدين، ولكن لا وجه لاستدلاله لأننا نقول:

إن ما ذكر من أمثلة في تقديم بعض الأمور الدنيوية على الدينية، فذلك مقيد بحالات خاصة:

-إذا كانت المصلحة الدنيوية أو المتعلقة بحق الآدميين تفوت فوتاً لا يمكن تداركه، فحينئذ الذي يعارضها من المصلحة الدينية لا يخلو من حالات:

أ- أن يفوت بالكلية إلى غير بدل، وذلك كالكفر بالله تعالى من غير إكراه، من أجل الحصول على مال ونحوه، ففي هذه الحالة لا تقدم المصلحة الدنيوية على الدينية.

ب- أن يفوت فوتاً يمكن تداركه ببدل، كما هو الحال في إنقاذ الغريق، فالصلاة لا تفوت بالكلية وإنما تفوت إلى ما يخلفها وهو قضاؤها، ففي هذه الحالة يقدم ما يفوت على ما لا يفوت، فتقدم المصلحة الدنيوية على الدينية لكون الدينية لا تفوت بالكلية، وهذا ينطبق على فعل العلامة موسى بن علي^(١).

وكذلك فأمر صلاة الجماعة أمر حاجي مكمل لفرض الصلاة الذي هو أمر ضروري، وإنقاذ الغريق أمر ضروري، فنقدم إنقاذ الغريق الذي هو أمر ضروري على صلاة الجماعة التي هي أمر حاجي.

المطلب الخامس: القواعد الفقهية في جوابات العلامة موسى بن علي.

إن القواعد الفقهية لها أهمية بالغة في كثير من الأمور: منها أنها تجمع شتات فروع فقهية متعددة في عبارة موجزة عامة تدخل ضمنها فروعاً فقهية متعددة، ومع أن العلامة موسى بن علي من المتقدمين والقواعد الفقهية قعدت وصيغت بعده، إلا أن فروعه الفقهية تنطبق على كثير من القواعد الفقهية، ومن أهم القواعد

(١) البيوي، د. محمد بن سعد بن أحمد بن مسعود، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، السعودية،

ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص٣٠٥-٣١٢.

الفقهية التي نرى تطبيقها ظاهرا في جوابات العلامة موسى بن علي هي قاعدة المشقة تجلب التيسير وقاعدة اليقين لا يزول بالشك.

أ- قاعدة: المشقة تجلب التيسير.

- معنى القاعدة:

المراد بالمشقة هو الجهد والعناء، والتيسير هو التخفيف خلاف التشديد والتعسير، ومفاد القاعدة أن ما فيه مشقة من شأنها أن ترهق المكلف بتحميله ما لا يحتمل الإنسان عادة، فهو ليس مرادا من الله تعالى، من ثم ينبغي تخفيفه إلى القدر الذي يتحملة بلا عنت ولا إرهاق، لأن التشديد في التكليف ليس من مقصد شرعنا الحنيف، بل التيسير والتخفيف هو من أجل المقاصد التي أسست عليها التكليف في الشريعة الإسلامية^(١).

- أصل القاعدة:

أصل هذه القاعدة آيات كثيرة من القرآن الكريم، تكاثفت لتؤكد مقصد التيسير والتخفيف، قال الله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة، ١٨٥)، وقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة، ٢٨٦)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج، ٧٨)^(٢)، وجوابات العلامة موسى بن علي رحمه الله التي تدل على هذه القاعدة كثيرة جدا، نذكر بعضها منها بإذن الله تعالى:

١- "إن كان على فراش غير طاهر وشق عليه التحول عنه صلى عليه، وقيل ولا يصلي عليه إذا كان غير طاهر، وعن موسى بن علي: إنه إن اضطر إلى ذلك فلا أرى عليه نقضا"^(٣).

(١) مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - منظمة التعاون الإسلامي مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، المجلد السابع قسم القواعد الفقهية، ص ١٥٨-١٥٩.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت (٩١١هـ)، كتاب الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ، ص ١٠٦.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٣٥.

٢- "ولم يجز الشيخ أبو محمد^(١) رحمه الله الوقيد في المسجد، وأجاز الشيخ السراج، ورفع عن موسى بن علي وهاشم بن غيلان إجازة الوقيد في المسجد مع الضرورة"^(٢).

٣- وعن أبي علي رحمه الله قال: إذا كان الرجل يقطر بوله ولا يحتبس فيجعل كيساً أو شيئاً يجعله فيه ثم يتوضأ ويصلي"^(٣).

ب- قاعدة: اليقين لا يزول بالشك.

- معنى القاعدة:

المراد بهذه القاعدة هو أن العلم الثابت بيقين لا يزول بمجرد شك، بل لا بد من يقين ثانٍ مخالف لليقين الأول ليزيله، وما انتفى بيقين لا يمكن إثباته بشك، بل لا بد من يقين مثله^(٤)، وقد قال الإمام السيوطي في هذه القاعدة: "اعلم أن هذه القاعدة تدخل في جميع أبواب الفقه، والمسائل المخرجة عليها تبلغ ثلاثة أرباع الفقه وأكثر"^(٥).

- أصل القاعدة:

أصل هذه القاعدة من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (يونس: ٣٦)، ومن السنة النبوية حديث الرسول ﷺ للرجل الذي يغالبه الشك في انتقاض وضوئه أثناء الصلاة "إذا شك أحدكم

(١) أبو محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلوي، عالم فقيه ومحقق أصولي، عاش في ق(٤)هـ، وأشهر مؤلفاته كتاب الجامع والتعارف والموازنة والمبتدأ وغيرها ولهاجوبة متفرقة في كتب الأثر وأجريت له أعمال كثيرة لمؤلفاته، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ١١٦.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٢٠، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٨٢.

(٤) مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية، المجلد السادس قسم القواعد الفقهية، ص ٣٢٦.

(٥) السيوطي، الأشباه والنظائر، ص ٧٧.

في صلاته فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" (١)(٢)، ومن الجوابات التي تدل على تطبيق هذه القاعدة عند العلامة موسى بن علي - رحمه الله - في باب الطهارات والصلاة الجواب الآتي:

"وأما الحد إذا خرج منه في الصلاة فلا يرجع إليه بالشك حتى يستيقن، وكذلك حفظ لنا الثقة عن موسى بن علي رحمه الله أنه قال: كلما خرج المصلي من حد من حدود الصلاة، فصار في الحد الثاني، ثم شك أنه لم يحكم ذلك الذي خرج منه فليمض في صلاته ولا يرجع إليه حتى يستيقن" (٣).

(١) جمع وترتيب الوارجلاني، أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم، ت (٥٧٠هـ)، كتاب الترتيب في الصحيح من حديث الرسول ﷺ، مكتبة مسقط، مسقط، سلطنة عمان، ط ٣، ٤٣٢هـ - ٢٠١١م، أخرجه الإمام الربيع بن حبيب، كتاب الطهارة، باب (١٧) ما يجب منه الوضوء، رقم الحديث ١٠٨.

(٢) السيوطي، الأشباه والنظائر، ص ٧٧.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٤١.

الفصل الثاني: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات والصلاة.

المبحث الأول: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات.

المطلب الأول: باب في النجاسات.

المطلب الثاني: باب في الطهارات.

المبحث الثاني: جواباته في الصلاة.

المطلب الأول: جواباته في شروط الصلاة.

أولاً: باب في تعظيم الصلاة.

ثانياً: باب في مسح المرأة رأسها.

ثالثاً: باب في التيمم.

رابعاً: باب في نواقض الوضوء.

خامساً: باب في البقعة.

سادساً: باب في المساجد.

سابعاً: باب في أوقات الصلوات.

ثامناً: باب في الأذان والإقامة.

المطلب الثاني: أعمال الصلاة وما يؤثر فيها.

أولاً: باب في أحوال القيام.

ثانياً: باب في التوجيه.

ثالثاً: باب في القراءة في الصلاة.

رابعاً: باب في السجود.

خامساً: باب في التشهد.

سادساً: باب في الإمامة.

سابعاً: باب في السترة.

ثامناً: باب في الشك في الصلاة.

تاسعاً: باب في نواقض الصلاة.

المطلب الثالث: أنواع الصلوات الأخرى.

أولاً: باب في صلاة الجمعة.

ثانياً: باب في صلاة السفر.

ثالثاً: باب في صلاة الجنازة.

رابعاً: باب في صلاة الوتر.

خامساً: باب في صلاة العيدين.

سادساً: باب في صلاة النافلة.

الفصل الثاني: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات والصلاة.

المبحث الأول: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات.

المطلب الأول: باب في النجاسات.

١. "وحفظت عن أبي علي -رحمه الله- أن الحمام الأهلي، وهو الذي يربى في البيوت، ويستأنس بأهله، هو الذي خزقه^(١) نجس"^(٢).

٢. "ولا يفسد ما في جوف الشاة إلا ما كان في الكرش"^(٣)، وهي التي فيها الفرث^(٤)، وهي الفحت^(٥)، وهي متضعفة على بعضها بعض، وهي تؤكل بالملح. وأما كرش السطر الذي لا يأكل الشجر، ولا يشرب الماء، فإن لم يغسل فلا بأس.

ومن غيره: وعن أبي علي -رحمه الله- قال: يفسد الدسع^(٦) ويوجد الرجيع^(٧)"^(٨).

٣. "عن أبي علي -رحمه الله- أنه أجاز خياطة اليهودي والنصراني ما لم يبل الخيط بريقه، وكذلك الغسل"^(٩).

(١) خزق الطائر والرجل يخزق خزقا: ألقى ما في بطنه. ابن منظور الإفريقي المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج ٥، ص ٦١، مادة خزق.

(٢) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٨٠.

(٣) الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للإنسان. الفيومي المقرئ، أبي العباس أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، شركة القدس للتصدير، القاهرة، ط (١) ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص ٥١٥، مادة كرش.

(٤) يقولون لما يخرج من الكرش: الفرث، فيوهمون فيه، لأنه يسمى فرثا ما دام في الكرش فإذا لفظ منها يسمى السرجين. الحريري، القاسم بن علي، (٤٤٦-٥١٦هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق وتعليق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص ١٩٦.

(٥) والصحيح الفحت وليس الفحت، وهي لغة في حفت الكرش على القلب، ويقال الفحت أيضا: الجوف، وقد يخفف، يقال: ملأ أفحائه إذا ملأ جوفه. الحميري اليماني، نشوان بن سعيد (٥٧٣هـ-١١٧٨م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: أ.د. حسين بن عبد الله المعمر، دار الفكر، دمشق، سورية، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج ٨، ص ٥١١٠، باب الفاء والحاء وما بعدهما، مادة فحت.

(٦) القيء، وهو أخف القيء يغلب المتقيء. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ج ٢، ص ٢٩، مادة دق، والأصل أن لا يكون في هذه المادة.

(٧) العذرة والروث. الحميري، شمس العلوم، ج ٤، ص ٢٤٢٨، باب الراء والجيم وما بعدهما، مادة رجع.

(٨) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٧٩.

(٩) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١١٨، ص ١٧٨.

٤. " قد يأتي في أمر معاني الصلاة في أمر التنزه وتعظيمها ما لا يأتي في الأكل والشراب وسائر ذلك في غير وجه، وقد روي عن أبي علي موسى بن علي -رحمه الله- أنه دعاه ذمي إلى طعام، وأحسب أنه قيل من الرطوبات من الأطبحة، وغير ذلك، فمعي أنه قيل: استحي منه أن يرده، وأحسب أنه قيل: كان جارا له، وكره أن يأكل طعامه... وقد بلغنا أنه قال لأصحابه، وقد اتبعوه فيما أحسب: كلوا واتقوا ثيابكم" (١).
٥. "ولا يترك أهل الذمة يدخلون المساجد. وقيل: إن قوما من أهل الذمة أتوا إلى موسى بن علي فأصابهم الغيث، فأمرهم أن يدخلوا المسجد، وأمر أن يخط على موضعهم ليعرف، فلما انصرفوا أمر به فطهر" (٢).
٦. "وقال أبو علي: من كان يبول أو يستنجي أو يغتسل فما نرى بأسا أن يكلم غيره إذا كلمه، أو يبتدئه، أو يتكلم بحاجة إذا عنته، والله أعلم" (٣).
٧. "ومن مر برجل يغسل فسلم عليه، فعن موسى بن علي قال: ما أرى بأسا" (٤).
٨. "وقال أبو علي: ما نرى بأسا أن يستاك الرجل وهو على الغائط، ونحب أن يكون ذلك بعد فراغه، وإن قام من نومه مصبحا وخاف أن يفوته السواك، فنرجو أن يجوز له ذلك إن شاء الله" (٥).
٩. "وقال أبو علي: ما أرى بأسا أن يقص شاربه الجنب، ويقلم أظفاره، ويأخذ من شعره، وينتف عطفته" (٦)، ويخلق عانته، وكره غيره ذلك، والله أعلم" (٧).
١٠. "وقال أبو عبد الله: ترك القملة في الثوب أحب إلي من دفنها في المسجد. وكره موسى بن علي دفنها في المسجد" (٨).

(١) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٨١، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٣٤٤.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ١١٤.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ١٤٤، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٤٨١، ص ٤٩٩.

(٤) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٢، ص ٢٢١.

(٥) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٢، ص ٢٨.

(٦) قال الأزهري:... وإبطه عطفه، والعطوف الآباط. ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩٣، مادة عطف.

(٧) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٤٥٢.

(٨) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ١١٣-١١٤.

المطلب الثاني: باب في الطهارات.

١١. "وإذا بالث الشاة على تمر مثل سح^(١) أو تمر مسح، صب عليه الماء حتى يطهره، وقال موسى بن علي يصب عليه الماء ثلاث صبات"^(٢).

١٢. "وعن موسى بن علي: في صباغ^(٣) شرب منه سنور أنه يصبغ به، وأن الماء يهراق من سورها"^(٤).

١٣. "وعن أبي علي رحمه الله في سؤر السنور من الماء أنه أحب تركه، وأما من الصباغ والطعام فأجازه، وقال: مس مخطمة السنور ينقض"^(٥).

١٤. "وعن موسى بن علي: في جراب تمر كنز بماء نجس، أنه ينكل، ويصب عليه الماء صبا"^(٦).

١٥. "ويدل على أن صب الماء بغير عرك وإجراء اليد يكفي في قول أبي علي موسى بن علي في جراب كنز بماء نجس، إنه ينكل ويصب الماء عليه الماء صبا. وقال في بول الصبي: يصب عليه الماء صبا"^(٧).

١٦. "والتنور والبرزان^(٨) إذا خبز بهما عجين نجس، فعن موسى بن علي أنه أجاز أكل ذلك الخبز، وقال: قد ذهب النار بذلك الماء، وكذلك قد طهر التنور والبرزان ولا غسل عليهما"^(٩).

(١) التمر الذي لم ينضج بماء، ولم يجمع في وعاء، ولم يكنز، وهو منشور على وجه الأرض. ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ١٣٥، مادة سح.

(٢) العوتي، الضياء، ج ٥، ص ٣١، ص ٩٩، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٦٨٩.

(٣) ما يصطبغ به من الإدام. ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٦، مادة صبغ.

(٤) العوتي، الضياء، ج ٥، ص ٥١، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٥٩٣.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٨١، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٥٩٣.

(٦) العوتي، الضياء، ج ٥، ص ٣٢، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٦٨٨.

(٧) ابن بركة، الجامع، ج ١، ص ٣٩٦، العوتي، الضياء، ج ٥، ص ١٠٥، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٤٩٧.

(٨) بحثت عن معنى هذه الكلمة ولم أجده، ولعله مكان لإنضاج الخبز، أو آلة لخبز الطعام، حسب ما يظهر من السياق.

(٩) ينظر، ابن جعفر، الجامع لابن جعفر، ج ١، ص ٢٣٣، العوتي، الضياء، ج ٥، ص ١٠٧، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٦٨٧، ص ٦٩١، ص ٦٩٩.

١٧. "فكان أبو المؤثر^(١) -رحمه الله- يقول: إذا انكسر البيض وهو في الماء، فلا يأكل ما انكسر منه في الماء وتشقق، إذا لم يكن البيض قد غسل قبل أن يطبخ، فإن هو لم ينكسر ولم يتشقق فكان يقول: يؤكل، ولم يذكر لنا الغسل فيما علمنا، إلا أنه ظاهر البيض طاهر، من قشره نجس، فمن أكله ولم يغسله، فلا يمس ظاهر القشر رطوبة باطن البيضة، وكذلك لا يمس رطوبة يده ظاهر القشرة، وأما إن شواه على النار فتكسر أو تشقق، لم يفسد ذلك البيض، وليس هو بمنزلة الطبخ؛ لأن الطبخ فيه الماء، ويفعل في قشره كما وصفت لك في الطبخ، إلا أن يكون شواء على النار، فكانت النار تمس البيض، فنرجو أن النار تذهب بنجاسة البيض على ما روي عن أبي علي -رحمه الله-"^(٢).

١٨. "وحفظ لنا الثقة عن أبي علي أنه قال: الاستنجاء من الغائط أن يعرك عشر مرات، ومن البول خمس مرات"^(٣).

١٩. "وعن رجل كان في فمه دم فشرب من ماء في نور^(٤) فمضمض فمه، أفسد ماء ذلك النور؟ قال: لا. ومن غيره: عن أبي الحواري^(٥) عن أبي بكر^(٦) -رحمه الله-، أن أبا علي وقف عن هذه المسألة"^(٧).

٢٠. "وعن موسى بن علي: في مريض ثقيل لا جروح به، ولكن لا يستطيع الوضوء، وليس له من يوضئه من امرأة ولا أمة، قال: إنه يستنجي كما يستطيع، ولا يتولى ذلك منه رجل ولا امرأة سوى امرأته وأمثه"^(٨).

(١) أبو المؤثر الصلت بن خميس الخروصي البهلوي، ت آخر ق (٣هـ)، من ولاية بهلا وكان من أهل المشورة في بيعة الإمام الصلت بن مالك، وله آثار علمية كثيرة كتاب البيان والبرهان والأحداث والصفات وغيرها، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١١١-١١٣.

(٢) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢١٢، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٥٢٩-٥٣٠.

(٣) ينظر، ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١١٢، العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ١٥٩، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٥١٥.

(٤) لعله تصحيف كلمة كوز ومعناه: كاز يكوز يكتاز إذا شرب بالكوز وهو من الأواني وقيل: كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٣، ص ١٣٢.

(٥) أبو الحواري، فقيه عاش في أول القرن الثالث الهجري، له مسائل في الأثر، ولم أستطع الوصول إلى معرفة اسم هذا العالم. يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٥٤-٥٥.

(٦) يوجد علماء كثر يكونون بأبي بكر، ولم أتوصل إلى معرفة هذا العالم.

(٧) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٩٠.

(٨) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٢٥، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٩٦.

٢١. "وقال أبو علي: دهن المسك الذي من الجلود والذريرة^(١) المجلدة قد ادهنه المسلمون، وما نرى به بأساً"^(٢).

(١) هو نوع من الطيب، مجموع من أخلاط منها قصب الطيب. ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٥.

(٢) العوتبي، الضياء، ج٥، ص٣٣، الكندي، المصنف، م٢، ج٣، ص٥٣٥.

المبحث الثاني: جواباته في الصلاة

المطلب الأول: جواباته في شروط الصلاة

أولاً: باب في تعظيم أمر الصلاة

٢٢. "ومن سيرة الإمام المهنا بن جيفر إلى معاذ بن حرب، ذكر أنه كتبها أبو علي موسى بن علي -رحمه الله- وقد عظم أمر الصلاة، فمن ذلك أنه مدح من حافظ عليها، وذم من سها عنها قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المعارج: ٣٤)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٥)، وهم الذين يقومون إلى الصلاة، ولا يبالون كيف يصلون، ويرأون في صلاتهم" (١).

ثانياً: باب في مسح المرأة رأسها

٢٣. "والمرأة تمسح برأسها عند الوضوء، وذوائبها إلى أطراف الشعر، هذا عن أبي المؤثر، عن موسى بن علي" (٢).

ثالثاً: باب في التيمم

٢٤. "وإن علق بكفيه شيء فيه وعوثة، حك بعضهما ببعض قليلاً، حتى يذهب ذلك، بلا أن يخرج التراب كله، كذلك رأيت موسى بن علي -رحمه الله- يفعل" (٣).

٢٥. "وعن أبي علي في رجل أصابته الجنابة ليلاً في رمضان، فتيمم ليحرز صومه، أيصلي فريضة؟ قال: نعم، إن نوى تيممه لذلك، وإن كان تيمم ليحرز صومه ولم ينو الصلاة أعاد التيمم للفريضة" (٤).

(١) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣٠٩.

(٢) العوتي، الضياء، ج ٥، ص ٣٣٥، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٧١.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٣٧، العوتي، الضياء، ج ٥، ص ٤٦٤، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٣٠٩.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٤٠.

٢٦. "وبلغنا عن موسى بن علي -رحمه الله-: في شباك يشبك للطير، وقد مد شبكه، وقعد في خيمته، وهو في القرية، وحضرت الصلاة، وهو ليس بمتوضئ، وخاف إن خرج من خيمته إلى الماء، ذهب الطير، فتيّم، وصلى في خيمته، فقال موسى بن علي: إن كانت تلك مكسبته، فصلاته تامة بالتيّم، فانظر فيه، وخذ منه بما وافق الحق والصواب" (١).

٢٧. "وأرجو أني عرفت عن أبي علي موسى بن علي -رحمه الله- أنه قال: من خرج من منح (٢) يريد نزوى (٣)، ولم يكن في الطريق ماء، لم يكن عليه أن يذهب إلى كرشا (٤) إذا كان الماء بها" (٥).

رابعاً: باب في نواقض الوضوء

٢٨. "وقال أبو علي: إذا نظر المتوضئ في بيت قوم متعمداً، فما أرى على وضوئه نقضا، إلا أن يكون نظر فرجا متعمداً" (٦).

٢٩. "وأخبر أبو زياد (٧) عن مسلم بن إبراهيم: أنه من نظر إلى رجلي امرأة متعمداً، لا نقض عليه في وضوئه، ويستغفر ربه. قال أبو زياد: وأظن أن موسى بن علي قال ذلك، والله أعلم" (٨).

(١) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٤٨، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٤٧٤.

(٣) إحدى ولايات المنطقة الداخلية، تحدها ولاية أدم من الجنوب، وولاية نزوى من الغرب، وولاية إزكي من الشرق والشمال، وتبعد من العاصمة مسقط ١٦٠ كم تقريبا. يُنظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة مسقط، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، ص ٩٠، ٣٤٩٠.

(٤) إحدى ولايات المحافظة الداخلية، تقع على السفح الجنوبي من الجبل الأخضر، الذي يحدها من الجهة الشمالية، ومن الجهة الجنوبية تحدها ولاية منح، ومن جهة الشرق ولاية إزكي، ومن الغرب ولاية بهلا، وتبعد عن العاصمة مسقط بحوالي ١٧٤ كم، وهي المركز الإقليمي لمحافظة الداخلية. يُنظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، م ١٠، ص ٣٦٤٧.

(٥) كرشا قرية من قرى ولاية نزوى التابعة لمحافظة الداخلية.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٢٤٥، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٤٥٧.

(٦) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٥٧.

(٧) أبو زياد الوضاح بن عقبة، كان حيا عام (٢٣٧)هـ إذ كان أحد العاقدين للإمام الصلت بن مالك، من نزوى، وهو عالم فقيه وقائد شجاع ولا يوجد تأليف خاص به وإنما هي جوابات ومسائل متفرقة في كتب الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٣٢٠-٣٢١.

(٨) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٦٨، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٥٥.

٣٠. "وعن أبي علي: ...^(١) المؤثر فيمن قال: هناك من الجراد قارعة أو وقعة، لم نر عليه نقضا"^(٢).

٣١. "ومن وطئ على خشي^(٣) البقر والحمير فلا بأس، ويغسل رجله، أو يمشيها مثنى نظيفا، وقال موسى: اغسله وصل، فإن صليت ولم تغسله فلا بأس"^(٤).

٣٢. "ومن غيره: قال أبو زياد: إنه وجد في رقعة مقيد بها عن بعض المسلمين عن أبي علي موسى بن علي رحمه الله: إن من مس ما في الكرش أن وضوءه ينقض، وإن مس ما في الأمعاء فذلك لا ينقض الوضوء"^(٥).

٣٣. "ومنهم من قال: لا ينقض الوضوء، إلا في مس الكوئين^(٦) على العمد والخطأ، وهو قول أبي علي"^(٧).

٣٤. "وعن أبي علي - رحمه الله - فيمن قال لامرأته: يا كافرة، فإن كان يعلم أنها كافرة، فما نرى على طهره نقضا، وإن كان يرتاب فيها فأحب إلينا أن يتوضأ"^(٨).

٣٥. "قال موسى بن علي: إذا أردت أن تخرج القملة من ثوبك وأنت متوضئ، فخذها من ناحية رأسها، فإنه ربما خرج من ذنبها ما يفسد الوضوء إذا أمسك"^(٩).

(١) هكذا جاء في كتاب الضياء، والظاهر أن هناك نقضا، والذي يظهر أن العبارة الصحيحة هي: "روى أبو المؤثر عن أبي علي فيمن...".

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٧٣.

(٣) خشي البقر يخشي: رمى بذي بطنه. ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٢.

(٤) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٨٨.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٧٩، العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٣٩٠، الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٥٩٦ - م ٣، ج ٤، ص ١٩٢.

(٨) هما الثقبان أو الخرقان حسب ما يظهر من السياق، ولم أجد من ترجم لها في المعاجم، ولعلها من الكلمات العمانية القديمة المتداولة.

(٧) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٦٢، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ١٧٣.

(٨) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٦٩، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٣٩.

(٩) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٦٣٣.

٣٦. "موسى بن علي: خرس^(١) يشرب منه الصبيان والعبيد، ويردّ السور فيه، ويمسّون الكوز الذي يغرف به، فإن كان يعلم أن في يد من يغرف منه قدرا، فما أحب أن يتوضأ منه، والله أعلم"^(٢).

٣٧. "وعن موسى بن علي: في الماء الواقف في الحوض المنقطع عن الفلج. قال: ما أرى بالوضوء به بأسا، ما لم يعلم به بأس"^(٣).

٣٨. "وعن موسى بن علي: فيمن كان يتوضأ ورجل يحدثه، أنه إن كان أقبل عليه يحدثه، فإنه يجدد الوضوء"^(٤).

٣٩. "ومن كتاب أبي علي: ويقال: ليس على النساء نقاب، ولا بأس بالنظر إلى وجوههن من غير شهوة، ومن نظر لشهوة فليكنف وليغض نظره"^(٥).

خامسا: باب في البقعة

٤٠. "فإن كان على فراش غير طاهر، وشق عليه التحول عنه، صلى عليه، وقيل: ولا يصلي عليه إذا كان غير طاهر، وعن موسى بن علي: إنه إن اضطر إلى ذلك، فلا أرى عليه نقضا"^(٦).

(٢) وعاء فخاري بيضي الشكل متعدد الأغراض، يكون طوله عادة مترا أو أكثر، ويصل وزنه إلى حوالي ٢٠ كجم، يستعمل لحفظ أشياء متعددة: كالتمور والحبوب ولصناعة الخل ولتبريد الماء وحفظ غسل النخيل وغيرها. يُنظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، م ٤، ص ١٢٤٤-١٢٤٥.

(٢) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٧٤٧-٧٤٨.

(٣) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٣، ص ٧٩٨.

(٤) الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٣٠.

(٥) الكندي، المصنف، م ٢، ج ٢، ص ٣٧٧.

(٦) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٣٥.

٤١. "وأخبر أبو زياد قال: كان موسى بن علي يبسط الحصر^(١) على الدعون^(٢) في مسجد غلافقة^(٣)، وكانوا يصلون على الدعون؛ حتى قال لهم هاشم: عن موسى بن أبي جابر: إن السمّة^(٤) تبسط على الدعون ويصلى عليها فبسط موسى على الدعون"^(٥).

سادسا: باب في المساجد

٤٢. "ولم يجز الشيخ أبو محمد - رحمه الله - الوقيد^(٦) في المسجد، وأجاز الشيخ السراج^(٧)، ورفع عن موسى بن علي وهاشم بن غيلان إجازة الوقيد في المسجد مع الضرورة"^(٨).

٤٣. "ومن جواب موسى بن علي إلى هاشم بن غيلان - رحمهما الله -: وعن المساجد التي قرب منزلك أم الذي أبعد والبعيد أكبر، فقد قيل: لا يتعدى المسجد الذي يليه"^(٩).

سابعا: باب في أوقات الصلوات

٤٤. "وعن موسى بن علي قال: صلاة الأولى آخر وقتها إلى وقت العصر، والعصر إلى دون المغرب والشمس نقية"^(١٠).

(١) البساط الصغير. ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ١٤٠.

(٢) سعف يضم بعضه إلى بعض. ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٦٦.

(٣) محلة غلافقة من الغنتق بسفالة نزوى، منها موطن أبو معاوية عزان بن الصقر. الشيباني ومحمد صالح، معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، ص ٣٠٥.

(٤) فراش من خوص النخيل. الحارثي، سعيد بن حمد، (١٣٤٦-١٤٣٠ هـ)، إزاحة الأغيان عن لغة أهل عمان، تحقيق: أحمد بن سالم البراشدي وحمود بن سعيد العيسري، مكتبة الجيل الواعد، ط ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ص ٧٦.

(٥) العوتي، الضياء، ج ٦، ص ٤٢٥-٤٢٦.

(٦) وقدت النار أي توقدت. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٥٥.

(٧) والسراج المصباح والجمع سرج. يُنظر: الفيومي، المصباح المنير، ص ٢٦٧.

(٨) العوتي، الضياء، ج ٦، ص ١١٦.

(٩) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣٠٧.

(١٠) العوتي، الضياء، ج ٦، ص ٣١.

٤٥. "ولا تجوز الصلاة نصف النهار في الحر الشديد إلا يوم الجمعة، وكذلك قال لي موسى بن علي -رحمه الله- "(١).

٤٦. "قال: ومن نام بعد ما يدخل وقت الصلاة، فلم يستيقظ حتى فات وقتها، قال عليه كفارة.

وعن أبي علي -حفظه الله- أكثر ما عرفنا أنه لا كفارة عليه إذا ذهب به النوم، إلا أن تكون نيته أنه تارك للصلاة، وأنه لا يقوم يصلي، فذهب به النوم حتى فات وقت الصلاة، أن عليه كفارة والله أعلم"(٢).

ثامنا: باب في الأذان والإقامة

٤٧. "وقال أبو علي: إذا قام المؤذن مصبحا، فلا ينبغي أن يؤذن بغير طهور، ولا يؤذن إلا طاهرا"(٣).

٤٨. "ولا يتكلم في أذانه؛ لأنه اشتغال بغير ذكر الله، قال أبو محمد: وإعادة أذانه أحب إلي، وكذلك عن موسى بن علي ومحمد بن محبوب"(٤).

٤٩. "وعن موسى بن علي -رحمه الله-: وعن مؤذن مسجد يكذب، هل يصلي بأذانه؟

فما نحب أن يتخذوه مؤذنا إذا جرب ذلك منه"(٥).

٥٠. "وعن موسى بن علي -رحمه الله- فيما حفظ عنه: وعن إمام أو مؤذن لا أزكي، نسخة: لا أردى سبيلهما، أيصلي بأذان المؤذن وإمامة الإمام؟ فأما المؤذن فلا أرى به بأسا إذا كان يؤذن في مواقيت الصلاة، وأما الإمام فأهل الورع والدين أولى بالإمامة ممن لا ورع له"(٦).

(١) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٦١٢.

(٢) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣٧١.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ١٨١.

(٤) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ١٧٣-١٧٤.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٩٤.

(٦) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٩٤.

٥١. "عن موسى بن علي: ثلاث من الجفاء، ترك اتباع المؤذن، وترك مسح الجبهة من بعد الصلاة، ومسحها في الصلاة" (١).

٥٢. "وعن أبي علي قال: ما أقيمت الصلاة قط إلا قالت الملائكة عليهم السلام: قوموا يا بني آدم إلى ناركم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بصلاتكم بصفوفكم" (٢).

٥٣. "موسى بن علي عن أبيه عن جده: إن أبا عبيدة أقام الصلاة، فقال له أصحابه: إنك لم تقل قد قامت الصلاة، فقال: قد قامت الصلاة ولم يعد الإقامة" (٣).

المطلب الثاني: أعمال الصلاة وما يؤثر فيها.

أولاً: باب في أحوال القيام

٥٤. "ويوجد لو أن رجلاً كان وحده هو وإمام أنه يصف عن قفا الإمام في بعض القول،... وكذلك معنا إجازة ذلك عن أبي علي موسى بن علي - رحمه الله -" (٤).

٥٥. "كان الذي يذهب إليه كثير منهم، أن المصلي في السفينة في حال مسيرها، قعوداً على القادر للقيام والعاجز عنه،... ثم اختلف أصحاب هذا الرأي، فقال بعضهم: يومئ إيماء، ولا يسجد على شيء، وقالوا: لأن صلاة القيام سجود، وصلاة القعود إيماء، وفيهم موسى بن علي - رحمه الله - يقول بذلك في البر والبحر، والمصلي قاعداً في مسجد وغير مسجد" (٥).

(١) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣٢٩، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٠٠.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٩٩.

(٣) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٩٠.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤١٧.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٢٣.

ثانياً: باب في التوجيه

٥٦. "وقيل: إن موسى بن علي كان يقول في التوجيه: "حنيفاً مسلماً" (١).

٥٧. "وعن موسى بن علي قال: الرجل إذا سلم الإمام فلم يتحول عن مكانه اجتزأ بالتوجيه الأول إن شاء الله" (٢).

ثالثاً: باب في القراءة في الصلاة

٥٨. "قال أبو الوليد: قال موسى بن علي -رحمه الله-: اقرأ في سورة الغداة، من أول المفصل إلى سورة الحاقة، وقرأ في صلاة العتمة، من الحاقة إلى الليل إذا يغشى، وفي المغرب من الضحى إلى آخر المفصل، وقد يقرأ الناس في المغرب سبح اسم ربك الأعلى، وليس عندنا في ذلك شيء محدود" (٣).

٥٩. "وعن أبي علي -رحمه الله- وقد قيل: إنه إذا لم يدرك من القراءة شيئاً فليس عليه أن يقرأ، فإن قرأ انتقضت صلاته، وإنما يتبع الإمام في الحد الذي أدركه فيه بعد أن يحرم، كان راکعاً أو ساجداً أو قاعداً، والله أعلم" (٤).

٦٠. "ومن صلى الفريضة في بيته، فعن أبي علي: أنه يجهر في صلاة الفجر" (٥).

(١) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٠٩، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ١٠١.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٢٠.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤١٨.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٢٠.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤١٢، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٨٠.

٦١. "وقال سعوة بن الفضل^(١): أخبرني موسى بن علي عن الجهم بن حلوس^(٢): أن الأشياخ تذاكروا وهم يومئذ بدما، في رجل أعاد صلوات كثيرة فاسدة، واجتمع رأيهم: إن كانت صلاة يجهر فيها بالقراءة، فإذا قرأ فاتحة الكتاب فليقرأ ﴿مُذْهَبَانِ﴾ (الرحمن: ٦٤)، وحدها فإنها تجزئ، قال: فأعجب ذلك موسى"^(٣).

رابعاً: باب في السجود

٦٢. "وعن موسى بن علي قال: كل من لا يقدر على السجود أوماً برأسه، والمريض يومئذ ولو على جنبه"^(٤).
٦٣. "وعن أبي علي -أيضاً- قال: تسبيحة واحدة تجزئه، وقال: وإن لم يسبح فلا نقض عليه ولا يفعل ذلك"^(٥).

خامساً: باب في التشهد

٦٤. "وعن موسى بن علي -رحمه الله- فيما حفظنا عنه: إذا قال المصلي وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال: وأشهد أن لله ما ادعاه، وفي نسخة: ما ادعاه"^(٦).
٦٥. "وفيه أثر عن موسى بن علي: أنه يقول بعد "عبده ورسوله": "وأشهد لله بما ادعى، وأنه برئ مما تبرأ، وأشهد أن ما قاله حق في جميع الأمور كلها كما قال، وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (الحج: ٧)، ثم يحمد الله، ويصلي على النبي ﷺ، ويستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات"^(٧).

(١) سعوة بن الفضل الإبراني، عاش في ق(٤)هـ، من قرية إبراء بالمنطقة الشرقية وإليها ينسب، عالم جليل تروى عنه بعض الآثار، يُنظر: الشيباني ومحمد صالح، معجم أعلام الإباضية قسم المشرق، ص ١٧٦.

(٢) الجهم بن حلوس، لم نجد من ترجم له ويظهر أنه من علماء القرن الثاني الهجري روى عنه الشيخ موسى بن علي.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٧١، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ١٤٠-١٤١.

(٤) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٣٥.

(٥) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٤٠٣، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ١٥١.

(٦) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤١٧.

(٧) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٤٣٨-٤٣٩.

٦٦. "وقال أبو علي: لا أرى بأساً أن يسأل الرجل الله تعالى برحمة إذا لم يتوهم على الله أن له وجهاً أو بوجهة شبهة بخلقه، جل الله عز ذكره، ليس كمثله شيء" (١).

سادساً: باب في الإمامة

٦٧. "ومن كتاب فيه عن موسى بن علي -رحمه الله-: وعن إمام يصلي بقوم، اطلع عليه رجل ممن يصلي خلفه أن في يده مالا حراماً يأكله، أيحل له أن يصلي خلفه؟

فالذي نقول: إن هذا الرجل ينصح له، فإن قبل وترك ذلك فصل خلفه، وإن أبي وتولى فلا تصل خلفه" (٢).

٦٨. "قال محمد بن جعفر (٣) عن موسى بن علي -رحمه الله-: وعن رجل اطلعت عليه وهو يسرق فلا تصل خلفه" (٤).

٦٩. "ومن بعض الكتب، وعن أبي عبد الله سألته: هل يؤم الرجل وهو متزر بالسراويل (٥)؟

فقال أبو علي: لا نرى بذلك بأساً" (٦).

٧٠. "اختلف محمد بن محبوب وموسى بن علي في محجوب البصر يؤم في الفريضة، فأجاز موسى بن علي ذلك، ولم يجز محمد بن محبوب، وكذلك اختلفهما في العبد وغيره" (٧).

(١) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٤٧٩.

(٢) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٩٤.

(٣) أبو جابر محمد بن جعفر الأزكوي، عاش في ق (٣) هـ، وال وقاض وعالم فقيه وناظم للشعر، من ولاية إزكي، ومن أهم وأشهر كتبه كتاب الجامع لابن جعفر الملقب بقرآن الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٢١٥-٢١٦.

(٤) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣٥٢.

(٥) الجمهور أن السراويل أعجمية، وقيل: عربية جمع سرّالة تقديراً والجمع سراويلات. الفيومي، المصباح المنير، ص ٢٦٩، مادة سرول.

(٦) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣١.

(٧) ابن بركة، الجامع، ج ١، ص ٣٢٨، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٣٥٣.

سابعاً: باب في السترة

٧١. "وعن محمد بن محبوب: إن المصلي إذا كان بين يديه شيء قدر ثلاثة أشبار أنه يكون ستراً له عما مر من خلف السترة مما ينقض الصلاة. وقال موسى: كان أصحاب النبي ﷺ يصلون خلف الرجل" (١).

ثامناً: باب في الشك في الصلاة

٧٢. "قالت عبيدة بنت محمد (٢): إن أبا علي موسى بن علي رآها قد صلت العتمة، فشكت في صلاتها، فأبدلتها، ثم شكت أيضاً في البدل، فقال لها: إنما البدل من الشك مرة واحدة، فإن شككت أيضاً، فإنما ذلك من الشيطان، فلا ترجعي تبدليها، قالت: قلت: فأني قد شككت في البدل وأنا أصلي، والذي معي الساعة أني لم أصلها، قال: دعيها ونامي فإنما ذلك من الشيطان. قالت: فلم أصلها برأيه، ونمت، فذهب عني الشك" (٣).

٧٣. "وقال موسى بن علي: إذا شك أنه صلى ثلاثاً أو أربعاً وهو في القعود، يأتي بما فيها ليكون على يقين، قال: فإن كان قد صلى أربعاً لم تضره تلك الركعة الخامسة؛ لأنه كان بقي عليه التسليم، وإن كان قد قعد للثالثة، فقد أتى بالرابعة وتمت صلاته" (٤).

تاسعاً: باب في نواقض الصلاة

٧٤. "وعن أبي علي أنه لا بأس بالدم الطري حتى يكون مقدار ظفر الإبهام، والعلق ليس ينجس حتى

(١) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٩١.

(٢) عبيدة بنت محمد، عاشت في ق (٣) هـ، عالمة فاضلة من أهل عمان، عاصرت جمعا من العلماء والأشياخ وروت عنهم، منهم موسى بن علي - رحمه الله -، يُنظر: الشيباني ومحمد صالح، معجم أعلام الإباضية قسم المشرق، ص ٣٠٢.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٣٩-٥٤٠.

(٤) الجامع، ابن بركة، ج ١، ص ٥٠٣.

يكون دما مسفوحاً" (١).

٧٥. "وإذا وجدت الميتة متقطعة في بئر ونزحت، فلا فساد على من مس من مائها قبل أن ينظر فيها، ولا نرى عليه نقض صلاته؛ إلا أن يكونوا طعموا للماء طعماً متغيراً أو شموا له ريحاً فعليهم النقض مذ وجدوا ذلك، وكذلك يوجد عن أبي علي - رحمه الله -" (٢).

٧٦. "وعن موسى بن علي أنه قال في جنب اغتسل من الجنابة وتوضأ وصلى ثم وجد في شيء من بدنه أظن قشرة سمكة قد علقت ولم يصل الماء إلى موضعها من بدنه: إن عليه تطهير موضعها من بدنه، وعليه الوضوء والصلاة" (٣).

٧٧. "وعن أبي علي: في النخاعة إذا انقلعت من الصدر حتى تصير على اللسان أنها تفسد الصلاة" (٤).

٧٨. "وعن أبي زياد قال: كتبت إلى موسى أسأله: عن من توضأ، ثم أخذ له من شعره، ونسي أن يمسحه حتى صلى، أنه يعيد الصلاة" (٥).

٧٩. "وعن أبي علي - رحمه الله - قال: إذا كان الرجل يقطر بوله ولا يحتبس، فيجعل كيساً أو شيئاً يجعله فيه، ثم يتوضأ ويصلي" (٦).

٨٠. "ورجل فيه جرح، فخاف إن غسله أن يعود يدمي عليه، فتركه وصلى، هل له ذلك؟

قد قيل: له ذلك، قال أبو بكر - رحمه الله -: إن أبا علي - رحمه الله - وقف عن هذه المسألة" (٧).

(١) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٨١.

(٢) ينظر، ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٧١، ٢٠٢، العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ١٧٥.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٢٩١، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ١١٢.

(٤) العوتبي، الضياء، ج ٥، ص ٤٠٠، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٠٩، ص ٢٥٢.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١١٨.

(٦) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٢٠، الكندي، المصنف، م ٣، ج ٤، ص ٢٨٢.

(٧) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ١٩٩.

٨١. "وعن أبي علي موسى بن علي - رحمه الله - وقال: من نسي الاستعاذة وصلّى، فصلاته تامة، فإن تركها متعمدا، فصلاته فاسدة" (١).

٨٢. "ومن قرأ في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة عمدا فلتنتقض، وإن كان ناسيا فإن جهر بها نقض، وإن لم يجهر فلا نقض، قال: وقد قيل عن سليمان بن عثمان (٢): أنه إذا جهر بشيء فلا نقض عليه، وقد سئل موسى بن علي فقال: لا أقدر أن أنقض عليه؛ لأن النقض شديد" (٣).

٨٣. "وقال أبو إبراهيم (٤): ومن قرأ في الصلاة: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (التحریم: ١١) وخالف في ذلك؟ فقد يروى عن أبي علي: أنه لم ير فيمن جعل آية أهل الجنة لأهل النار غلطا منه بأسا، وكذلك عندنا في هذا" (٥).

٨٤. "وعن رجل يصلي خلف الإمام فسها الإمام، فقال المأموم للإمام: سبحانك الله، ما عليه في ذلك؟ ... ومن غيره: قال أبو علي حفظه الله: ويوجد أنه لا نقض عليه في ذلك، والله أعلم" (٦).

٨٥. "قلت له: فما تقول في رجل كان في صف وقدامه آخر، فخرج رجل من الصف الذي قدامه، وبقيت فرجة، هل لهذا الرجل أن يتقدم فيسدها؟ ... ومن غيره: وقال أبو علي - حفظه الله - : ويوجد أنه لا نقض عليه في ذلك، والله أعلم" (٧).

(١) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٠٧.

(٢) أبو عثمان سليمان بن عثمان، عاش في ق(٢)هـ، من ولاية نروى، كان قاضيا وفتيها من فقهاء زمانه ومن آثاره العلمية مسائل عديدة في كتب الأثر وكان حيا إلى عهد الإمام غسان بن عبدالله (١٩٢-٢٠٧)هـ، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٠١.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٦٥.

(٤) أبو إبراهيم، محمد بن سعيد بن أبي بكر الإزكوي، عاش في ق(٣-٤)هـ، من ولاية إزكي، عاصر أبا المؤثر الصلت بن خميس وتروى عنه وعن أبي الحواري مكاتبات، يُنظر: الشيباني ومحمد صالح، معجم أعلام الإباضية قسم المشرق.

(٥) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٣٦٩، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ١٢٤.

(٦) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٥٤.

(٧) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٤٥٥-٤٥٦.

٨٦. "وإن وقع صبي في بئر أو مهلكة؛ فللمصلي أن يقطع صلاته وينجيه ولو فات الوقت، وبلغنا أن موسى بن علي -رحمه الله- كان يصلي بالناس، فوقع صبي في بئر، فقطع موسى صلاته ومضى إلى البئر حتى أخرج الصبي منها"^(١).

٨٧. "وقال أبو علي: من وجد في صلاته ريحا إن تجشأ، وإن ترك ذلك عنه أذى؛ فما نرى بأسا إذا احتاج إليه"^(٢).

٨٨. "وحفظ لنا الثقة عن أبي علي -حفظه الله-: إن القهقهة هي التي يتحرك منها القلب والبدن في الصلاة"^(٣).

٨٩. "وقد كنت أنا أصلي خلف موسى بن علي -رحمه الله-، وصاحت صائحة، وهو يقرأ في الصلاة، وأحسبها صلاة الفجر، فأمسك ما قدر الله، وهو ساكت عن القراءة حتى توهمنا أنه قد فهم لذلك، ثم مضى في صلاته، وصاح أيضا صائح ونحن في الصلاة لصبي وقع في بئر عند المسجد، وقطع الصلاة وانتقل هو ومن معه حتى وقف على البئر فأخرج الغلام"^(٤).

٩٠. "وعن نجدة بن أزهر^(٥): أنه رأى موسى بن علي يجري كفه على لحيته في صلاة الفريضة"^(٦).

٩١. "ومن قرأ سورة في صلاته ولا يقرأ فيها إلا بفاتحة الكتاب فعن أبي علي: أنه لا نقض عليه"^(٧).

٩٢. "قال أبو عبد الله -رحمه الله-: سألت أبا علي موسى بن علي -رحمه الله-: عن رجل زاد في صلاته ركعة تامة من بعد أن قضى التحيات الآخرة، وظن أنه لم يكمل صلاته، قال: صلاته تامة، ولا بأس عليه، لأن صلاته قد تمت"^(٨).

(١) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٢٧.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٢٨، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٤٨.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٨٧، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٥٠.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣٤٥-٣٤٦، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٦١-٥٦٢، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٨٤.

(٥) يظهر أنه من علماء القرن الثالث الهجري وله فتاوى في الأثر، ولم أجد من ترجم له.

(٦) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٦٩.

(٧) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٧١.

(٨) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٣٦، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٧٤.

٩٣. "وعن أبي علي وأبي عبد الله والفضل بن الحواري^(١): أن الكلب المكلب لا يقطع الصلاة"^(٢).

٩٤. "وإذا كان في قبلة المصلي جدار قد ألبس حريرا، ونظر إلى ذلك في صلاته، فعن موسى بن علي قال: ما نرى في صلاته بأسا، إلا أن يكون فيه تصاوير شيء من الحيوان"^(٣).

٩٥. "وسألت أبا عبد الله عن رجل نسي أن يقرأ "قل هو الله" بعد فراغه من قراءة السورة من صلاة الفجر في الركعة الآخرة، فرفع رأسه من الركوع، ثم قرأ "قل هو الله"، ثم ركع وسجد، وأتم صلاته، هل يفسد هذا صلاته؟ قال: لا.... قال: ثم سألت عن ذلك أبا علي -رحمه الله- فقال: صلاته تامة وعليه سجدتا الوهم"^(٤).

٩٦. "وأما الحد إذا خرج منه في الصلاة، فلا يرجع إليه بالشك حتى يستيقن، وكذلك حفظ لنا الثقة عن موسى بن علي -رحمه الله- أنه قال: كلما خرج المصلي من حد من حدود الصلاة، فصار في الحد الثاني، ثم شك أنه لم يحكم ذلك الذي خرج منه، فليمض في صلاته، ولا يرجع إليه حتى يستيقن"^(٥).

٩٧. "وسألت عن رجل سها وهو خلف الإمام عن قراءة الإمام حتى لا يعرف ما قرأ الإمام من السورة، ولا فهم منها شيئا. قال عليه البدل.

ووجدت في الأثر عن موسى بن علي -رحمه الله- أنه قال: تتم صلاته، ويسجد للسهو سجديتين، وكذلك يوجد عن غيره"^(٦).

(١) أبو محمد الفضل بن الحواري، عالم فقيه عاش في ق(٣)هـ، من ولاية إزكي، ومن أهم آثاره العلمية كتاب الأحكام وسيرة تنسب إليه ومسائل عديدة في الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٩١-١٩٢.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٧٨.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٥٩٠.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣٥٤-٣٥٥، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٤١.

(٦) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٥٢.

٩٨. "حفظ عزان بن بشير^(١) عن موسى بن علي أنه ضرب على يده ناسيا، وقد رآه يريد أن يركع، أو خاف أن يصرع، فلما ضرب يده عليه ذكر الصلاة، فودعه، فأمره بالنقض"^(٢).

٩٩. "ومن جواب أبي علي إلى أبي عبدالله -رحمه الله-: وإذا سها المصلي في صلاته، وسلم على الغلط، قام فأتم صلاته ما لم يدبر القبلة أو يوجه للنافلة أو يحرم للنافلة"^(٣).

١٠٠. "موسى بن علي قال: رأيت رجلا معنا بإزكي: في ظهره علة، وكان ربما ضرب ظهره بيده يتفرج بذلك، فرأيته يضرب ظهره بيده وهو في الصلاة. فأخبرت موسى بن علي بفعله، قال: إذا كان ذلك من علة فلا بأس"^(٤).

١٠١. "وحفظ أبو زياد الوضاح بن عقبة، عن أبي علي -رحمه الله-، في رجل مع الإمام في الصلاة، فلما قعد في التحيات نعس الرجل الداخل معهم حتى قام الإمام فلم ينتبه حتى قضى الإمام الصلاة؟ قال: يقوم فيبني على صلاته حتى يكملها، وصلاته تامة، وإن كان انتبه وقد سبقه الإمام بشيء من الصلاة وجاوز حدا آخر، أهمل ما مضى من صلاته، واستأنف الصلاة"^(٥).

١٠٢. "ومن جوابات أبي علي إلى أبي عبدالله -رحمهما الله-: وعن رجل رعى^(٦) فاحتشى، وظن أنه لا ينقطع عنه، فصلى في أول الوقت، فانقطع عنه في آخر الوقت، هل يعيد الصلاة؟ فإننا نرجو أن تكون صلاته تامة"^(٧).

(١) عزان بن بشير، فقيه عاش في ق(٣)هـ، حفظ عن موسى بن علي وكان يتوجه بالسؤال إليه، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ١٥٤.

(٢) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣١٢.

(٣) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ١٧٧.

(٤) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٦٨.

(٥) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٢٧٨.

(١) هو خروج الدم من الأنف.

(٧) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٥٨٩.

المطلب الثالث: أنواع الصلوات الأخرى.

أولاً: باب في صلاة الجمعة

١٠٣. "والجمعة ثابتة بصحار^(١) ما كان أمر المسلمين قائماً، ولو مات الإمام، وأما بالجوف^(٢) فالجمعة مع الإمام، فإن مات أو سافر صلى الناس بعده أربع ركعات، وإن صلى بالناس يوم الجمعة مسافر ركعتين برأي الإمام فجائز، وقد فعل ذلك أبو علي -رحمه الله-"^(٣).

١٠٤- "وقال هاشم: من اشترى بعد الزوال فالبيع فاسد، وإن اشترى بعد الأذان فالبيع تام، وقال أبو عبد الله في نقض البيع إذا أذن بالجمعة والله أعلم.

...وقد كنت لا أتقدم على النقض وأحسب أن ذلك رأي أبي علي، والله أعلم"^(٤).

١٠٥. "وحفظت عن أبي مروان أنه قال: إن أبا علي -رحمه الله- كان يجيز أن تنتقض صلاة من تكلم، والخطيب يخطب يوم الجمعة"^(٥).

١٠٦. "قال أبو المؤثر: بلغنا عن ابن عباس أنه قال: إذا أدركت الإمام قبل أن يسلم فدخلت في صلاته فقرأت التحيات تامة قبل أن يسلم، فإنك تبدل ركعتين كما صلى الإمام. قال: وحدثني محمد بن محبوب أن موسى بن أبي جابر كان يأخذ بهذا وهو قوله وقال محمد بن محبوب: أحسب أن موسى بن علي كان يأخذ برأي جده موسى بن أبي جابر"^{(٦)(٧)}.

(١) إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، تحدها من الجهة الشمالية ولاية لوى، ومن جهة الجنوب ولاية صحم، وتطل من جهة الشرق على بحر عمان، وتحدها من جهة الغرب ولاية البريمي، تبعد عن العاصمة مسقط حوالي ٢٣٠ كم، وهي المركز الإداري لمحافظة شمال الباطنة، وقد اتخذت ولاية صحار من قلعتها شعاراً لها. يُنظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، ٦م، ص ٢١٠٦.

(٢) نزوى وهي عاصمة مملكتها، بهلا، منح، إزكي وتقال لها في القديم جرنان، آدم، وتسمى هذه القرى وما حواليتها أرض الجوف. يُنظر: الشيبه، أبي البشير محمد بن عبد الله بن حميد السالمي، ت(١٤٠٥هـ)، نهضة الأعيان بحرية عمان، دار الكتاب المصري القاهرة، ودار الكتاب اللبناني بيروت، ط٢، ١٤٣٩/١٤٤٠هـ-٢٠١٨/٢٠١٩م، ص ٥٧.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٦١٤، العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ١٢١.

(٤) العوتبي، الضياء، م ٧، ج ٧، ص ١١٩.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٦١٥.

(٦) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ١٦٣.

(٧) ويظهر أن هذه المسألة تخص صلاة الجمعة؛ لأننا استقيناهما من باب في إدراك بعض الجمعة.

١٠٧. " قيل كان عبد الملك بن حميد -رحمه الله- مريضاً بنزوى، فلم يخرج إلى الجمعة، وصلى عمرو بن الأخنس الجمعة بالناس بنزوى ركعتين، من غير أن يأمره الإمام عبد الملك أن يصلي بالناس الجمعة، وكان موسى بن علي يومئذ حاضراً، فلم ير موسى عليهم النقض وأجاز صلاتهم" (١).

١٠٨. "من فسدت عليه صلاة الجمعة فذكر في الوقت صلى أربع ركعات باتفاق الجميع، وإن ذكر بعد الوقت ففيه قولان: قال موسى بن علي: يصلي ركعتين إذا فات الوقت" (٢).

ثانياً: باب في صلاة السفر

١٠٩. "وللمسافر إذا أراد أن يدخل بلده أن يجمع الصلاتين قبل ذلك في وقت الأولى منهما، وقد اكتفى بذلك، وقد فعل ذلك موسى بن علي -رحمه الله-" (٣).

١١٠. "قال زياد بن الوضاح عن موسى بن علي -رحمه الله-: في رجل مسافر، اعتقد أنه يصلي تماماً، فلما صلى ركعتين حول إلى نيته القصر وانصرف، قال: لا ينتفع بذلك، يصلي ركعتين غيرهما وينوي بهما القصر" (٤).

ثالثاً: باب في صلاة الجنازة

١١١. "وإن كبر الإمام ثلاثاً وانفتل كبر من خلفه الرابعة، وقد بلغنا أن رجلاً كبر على جنازة ثلاثاً، وكان موسى بن علي خلفه فكبر الرابعة ورفع بها صوته، لعله أراد أن يدري به أن يشته الناس فيكبروا" (٥).

١١٢. "وعن موسى قال: بلغنا أن موسى بن أبي جابر صلى على الربيع بإزكي حين بلغه موته بالبصرة" (٦).

(١) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٥٢٨، ٥٥١.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ١٣٠.

(٣) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٥٠٢، العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٢٠٨.

(٤) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٤٤٤.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٣٠٠، العوتبي، الضياء، ج ٨، ص ٣٩٤.

(٦) العوتبي، الضياء، ج ٨، ص ٤١٢.

رابعاً: باب في صلاة الوتر

١١٣. "وكان محمد بن محبوب ممن يقول بفرض الوتر، ويلزم تاركه من الحكم الوعيد ما يلزم من ترك شيئاً من فرائض الصلاة، وأما موسى بن علي فكانت عنده سنة يؤكد على فعلها، وليست بمفروض فعلها عنده" (١).

١١٤. "ومن ترك الوتر متعمداً، فعن أبي عبد الله أن عليه الكفارة، ولم يلزمه أبو علي ولا أبو مروان كفارة، ومن جهل الوتر وكان يصلي أربع ركعات أو ركعتين فلا يسعه جهل الوتر، ويهلك بجهلها، ويلزمه بعد العلم بها البدل، وفي الكفارة اختلاف، أما أبو عبد الله فكان يوجبها عليه، ويرى أنها فرض، وأما أبو علي فكان يسقط الكفارة جاهلاً أو متعمداً" (٢).

١١٥. "وقال أبو علي: من ابتلي بالشك في الوتر، فما أرى بأساً أن يقوم فيفرد ركعة واحدة لوتره ويجعلها وتراً" (٣).

خامساً: باب في صلاة العيدين

١١٦. "وعن أبي علي -رحمه الله- فيمن لم يسمع تكبيرة خلف الإمام فلم يكبرها، وكبر مع الإمام ما سمع، ولم يكبر ما لم يسمع أو نسي فلم يكبرها قال: لا نقض عليه" (٤).

١١٧. "وقيل: إن جابر بن زيد -رحمه الله- صلى بأصحابه بمنى، ولم يكبر كما كبر الناس أيام منى، ولم يكن موسى بن علي ولا غيره من الفقهاء بإزكي يكبرون" (٥).

(١) ابن بركة، الجامع، ج ١، ص ٥٨٧، ص ٥٩٠، العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٧٧.

(٢) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٧٤، الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٦٠٧.

(٣) العوتبي، الضياء، ج ٦، ص ٢٧٩.

(٤) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٦٣٣، العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٢٦٥.

(٥) ابن جعفر، الجامع، ج ١، ص ٦٣٤، العوتبي، الضياء، م ٧، ج ٧، ص ٢٧٤.

سادسا: باب في صلاة النافلة

١١٨. "قال سعيد^(١): ... وزعم أن موسى كان يقرأ فاتحة الكتاب وحدها في النافلة، وكره ذلك غيره"^(٢).

١١٩. "وقال زياد بن الوضاح^(٣): كان موسى بن علي يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في كل ركعة من القيام"^(٤).

١٢٠. "وقال أبو علي: ركوع الضحى نصف النهار في الشتاء ولا بأس، وأما في الحر فقد كره، وللمصلي من الفضل درجات لا يعلمها إلا رب العالمين"^(٥).

(١) هو سعيد بن محرز حسب الكلام السابق.

(٢) الكندي، المصنف، م ٤، ج ٥، ص ٦٣٨.

(٣) زياد بن الوضاح بن عقبة، فقيه عالم، عاش في ق(٣)هـ، عاصر الإمام غسان بن عبدالله وعبد الملك بن حميد والمهنا بن جيفر وحضر بيعة الإمام الصلت بن مالك رحمهم الله جميعا، وله مسائل في الأثر، يُنظر: السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ص ٨٣.

(٤) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٩٧، ص ٢٤٢.

(٥) العوتبي، الضياء، ج ٧، ص ٧٤.

● الخاتمة

- البيئة المحيطة عامل مهم في تحديد نشأة كل فرد، والشيخ موسى بن علي نشأ بين أحضان أسرة ذات علم وتقى وصلاح، فكانت هذه الأسرة عاملاً مهماً في تكوينه.
- للشيخ موسى بن علي نتاج علمي توزع بين كتب ورسائل، غالبها مفقود وبقي منها القليل.
- أهم سمة في جوابات الشيخ موسى بن علي هي سمة التسامح، والأخذ بأيسر الأقوال وأسهلها.
- المنهج التجريدي انتشر عند الإباضية والمالكية في فترة محددة، ولأسباب معينة.
- تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية ظاهر جلي في جوابات الشيخ موسى بن علي.
- القواعد الفقهية دونت بعد زمن الشيخ موسى بن علي، ومع ذلك فنجد كثيراً من جواباته مطابقة للقواعد الفقهية، ويظهر كثيراً في قاعدتي: المشقة تجلب التيسير واليقين لا يزول بالشك.
- للشيخ موسى بن علي جوابات كثيرة جداً، في بعض أبواب العقيدة وغالب أبواب الفقه.
- أكثر باب من أبواب الفقه كثرت فيه جواباته، هو باب فقه الأسرة.
- وجدت مائة وعشرين جواباً في باب الطهارات والصلاة للشيخ موسى بن علي.

● التوصيات

- إكمال جمع جوابات الشيخ موسى بن علي كاملة من الموسوعات الفقهية المختلفة، وترتيبها حسب الأبواب الفقهية، وإخراجها في كتاب مستقل.

- المصادر والمراجع
- أحمد بن حمد الخليلي، التوجيه المعنوي والعلاقات العامة رئاسة أركان القوات المسلحة، التاريخ العماني محاضرات لسماحة أحمد بن حمد الخليلي، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي (ت ٥٥٧هـ)، المصنف، تحقيق: أ.د. مصطفى بن صالح باجو، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، شركة القدس للتصدير، القاهرة، ط (١) ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- خلفان بن جميل السيابي، سلك الدرر الحاوي غرر الأثر، ط ٣، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان مسقط.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، ت (١٣٩٦هـ)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
- الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب (٢٤) في أحكام المياه، (سلطنة عمان، مكتبة مسقط، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
- سالم بن حمود بن شامس السيابي، عمان عبر التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سالم بن محمد بن سالم الرقيشي، البحر الفياض لسيرة علم من أعلام عمان، مطابع النهضة مسقط، ٢٠٠٣.
- سعيد بن حمد الحارثي، (١٣٤٦ - ١٤٣٠هـ)، إزاحة الأغيان عن لغة أهل عمان، تحقيق: أحمد بن سالم البراشدي وحمود بن سعيد العيسري، مكتبة الجيل الواعد، ط ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- سلمة بن مسلم العوتي، (ق ٥ - ٦)، الضياء، تحقيق كلا من: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز الوارجلاني ودادود بن عمر بابيز الوارجلاني، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

- سليمان بن خلف الباجي ، ت(٤٧٤هـ)، إحكام الفصول في أحكام الأصول، دراسة وتحقيق: د. عبدالله بن محمد الجبوري، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط٢، ٢٠١٢م-١٤٣٣هـ.
- سيف بن حمود البطاشي، (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، رتبه وعلق عليه د. سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، المطبعة الوطنية في روي، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ.
- طالب السعدي وسعيد النعماني وسيف المسروري ومسلم العبيدي، تحقيق كتاب سيرة الشيخ محمد بن عبدالله بن مداد، (بحث تخرج لطلاب شهادة البكالوريوس)، كلية العلوم الشرعية، ١٤٢١هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م.
- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت(٩١١هـ)، كتاب الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ.
- عبدالله بن حميد السالمي ، ت(١٣٣٢هـ)، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، تحقيق كل من: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز و داود بن عمر بن موسى بابيز وإبراهيم بن علي بولروح وحمزة بن سليمان السالمي، مكتبة الإمام السالمي، ولاية بدية، سلطنة عمان.
- عبدالله بن حميد السالمي، (ت ١٣٣٢هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، السيب، ٢٠٠٠م.
- عبدالله بن محمد بن بركة البهلوي، كتاب الجامع، حقق وعلق عليه: عيسى بن يحيى الباروني، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- علي بن محمد الآمدي، ت(٦٣١هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- فهد بن علي بن هاشل السعدي، العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.
- فهد بن علي بن هاشل السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس العشر الهجري، مكتبة الجيل الواعد، ط١، ١٤٢٨هـ.
- القاسم بن علي الحريري، (٤٤٦-٥١٦هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق وتعليق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- لجنة البحث العلمي، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس عشر الهجري، قسم المغرب، جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة مسقط، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- محمد بن إبراهيم الكندي، (عاش في آخر ق ٥ وأول ق ٦)، بيان الشرع، وزارة التراث القومي والثقافة، المطابع الذهبية، روي، ١٤١٣-١٤١٤هـ.
- محمد بن جعفر الأزكوي، (ق ٣)، الجامع لابن جعفر، مراجعة وتصحيح أحمد بن صالح الشيخ أحمد، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط ٣، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
- محمد بن راشد بن عزيز الخصبي، ت (١٤١١هـ)، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط ٢، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
- محمد بن سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- محمد بن عبدالله بن حميد السالمي، ت (١٤٠٥هـ)، نخضة الأعيان بحرية عمان، دار الكتاب المصري القاهرة، ودار الكتاب اللبناني بيروت، ط ٢، ١٤٣٩/١٤٤٠هـ-٢٠١٨/٢٠١٩م.
- محمد بن عبدالله بن صالح الشعباني، المرجان في نسب بني سامة بن لؤي وقبائلهم بعمان، مكتبة مسقط، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- محمد صالح ناصر الجزائري، سلطان بن مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- محمود سلامة محمد الغرياني، بحث بعنوان: الفقه المالكي بين التدليل والتجديد نحو منهج معاصر للإصلاح المذهبي، قدم في الملتقى الأول: القاضي عبدالوهاب البغدادي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - منظمة التعاون الإسلامي مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، المجلد السابع قسم القواعد الفقهية.
- ناصر بن سالم بن عديم البهلايني الرواحي، (ت: ١٩٢٠م)، الآثار الشعرية لأبي مسلم البهلايني، حققها ووضع حواشيها محمد الحارثي، منشورات الجمل، بغداد-بيروت، ٢٠١٠م.

- نشوان بن سعيد الحميري اليماني، (٥٧٣هـ-١١٧٨م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: أ.د. حسين بن عبدالله المعمرى، دار الفكر، دمشق، سورية، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- يحيى بن محمد بن سليمان البهلائي، نزهة المتأملين في معالم الأزكويين، ط ١، ١٤١٣هـ.
- يوسف بن إبراهيم الوارجلاني، ت (٥٧٠هـ)، كتاب الترتيب في الصحيح من حديث الرسول ﷺ، مكتبة مسقط، مسقط، سلطنة عمان، ط ٣، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

● فهرس الآيات

م	الآية	الصفحة
١	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)	١
٢	﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥٣)	١٧
٣	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)	١٧
٤	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المعارج: ٣٤)	٢٤، ٣٧
٥	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ (الماعون: ٥)	٢٤، ٣٧
٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة، ١٨٥)	٢٧
٧	﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة، ٢٨٦)	٢٧
٨	﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج، ٧٨)	٢٧
٩	﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (يونس: ٣٦)	٢٨
١٠	﴿مُدَّاهِمَتَانِ﴾ (الرحمن: ٦٤)	٤٥
١١	﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (الحج: ٧)	٤٥
١٢	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (التحریم: ١١)	٤٩
١٣	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٥٦

● فهرس الأحاديث

م	الحديث	الصفحة
١	"إذا شك أحدكم في صلاته فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"	٢٩

● فهرس الأعلام

٤٩	أبو إبراهيم	١
٥٣،٣٩،٣٥	أبو المؤثر	٢
٥٢،٤١،٣٩،٣٨	أبو زياد	٣
٤٢،٤١،٢٨	أبو محمد	٤
٣٥	أبي الحواري	٥
٣٥	أبي بكر	٦
٥٣،١٨	أبي مروان	٧
١٣	الأزهر بن علي	٨
١٥	خلفان بن جميل السيابي	٩
١٠	خلفان بن محمد المغتسي	١٠
٥٦،٥٤	زياد بن الوضاح	١١
٤٥	سعوة بن الفضل	١٢
٥٦،١١	سعيد بن محرز	١٣
٤٩	سليمان بن عثمان	١٤
١٤،١٣	الصلت بن مالك	١٥
١٧،٨	عبد الملك بن حميد	١٦
٤٧	عبيدة بنت محمد	١٧
٥٢	عزان بن بشير	١٨
١١،٧	عزرة	١٩
١٣،١٢،٧	علي بن عزرة	٢٠
١٢	عيسى بن جعفر	٢١
١٢	غسان بن عبدالله	٢٢
٥١	الفضل بن الحواري	٢٣
٤٦	محمد بن جعفر	٢٤

٢٥	محمد بن علي	١٣
٢٦	محمد بن كليب	٩
٢٧	محمد بن محبوب	٥٥,٥٣,٤٧,٤٦,٤٢,٢٠,١٨
٢٨	مسلم بن إبراهيم	٣٨,١٨
٢٩	معاذ بن حرب	٣٧,٢٣
٣٠	المهنا بن جيفر	٣٧,٢٣,١٣
٣١	موسى بن أبي جابر	٥٤,٥٣,٤١,١٢,١١,٧,٣
٣٢	موسى بن موسى	١٤
٣٣	نجدة بن أزهر	٥٠
٣٤	هاشم	٥٣,٤١,٢٨,٢٠
٣٥	الوارث بن كعب	١٢,١١

● فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	البيت الأول	الصفحة
١	وأين إزكي وطيس الحرب ما فعلت	٩
٢	إزكي وكانت في عمان عريقة	٩
٣	فحسبك النزر منها كي تشاهد في	١٠
٤	وعزرة من علا شأننا وعز به	١١
٥	هم شمس الهدى بدور الدياجي	١٢
٦	كانت وفاة الشيخ موسى بن علي	١٥

● فهرسة الأماكن والبلدان

م	المكان أو البلد	رقم الصفحة
١	الجوف	٥٣
٢	صحار	٥٣
٣	غلافقة	٤١
٤	كرشا	٣٨
٥	منح	٣٨
٦	نزوى	٥٤،٣٨،٢٢،٩

● فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	١
٢	الفصل الأول: الإمام موسى بن علي حياته وآثاره العلمية.	٧
٣	المبحث الأول: نشأته وتشمل (نسبه وولادته ونشأته ووفاته).	٧
٤	المطلب الأول: نسب الإمام موسى بن علي.	٧
٥	المطلب الثاني: ولادته.	٨
٦	المطلب الثالث: نشأته.	٩
٧	أولاً: الولاية والقرية التي عاش فيها.	٩
٨	ثانياً: أهله وقرابته.	١٠
٩	المطلب الرابع: وفاته.	١٥
١٠	المبحث الثاني: آثاره العلمية.	١٦
١١	المبحث الثالث: منهج الإمام موسى بن علي في الجوابات.	٢٠
١٢	المطلب الأول: أهم السمات العامة في جوابات الشيخ موسى بن علي.	٢٠
١٣	المطلب الثاني: الأدلة المتفق عليها في جوابات العلامة موسى بن علي.	٢٢
١٤	المطلب الثالث: الأدلة المختلف فيها في جوابات العلامة موسى بن علي.	٢٤
١٥	المطلب الرابع: مقاصد الشريعة الإسلامية في جوابات العلامة موسى بن علي.	٢٥
١٦	المطلب الخامس: القواعد الفقهية في جوابات العلامة موسى بن علي.	٢٦
١٧	الفصل الثاني: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات والصلاة.	٣٢
١٨	المبحث الأول: جوابات الإمام موسى بن علي في الطهارات.	٣٢
١٩	المطلب الأول: باب في النجاسات.	٣٢
٢٠	المطلب الثاني: باب في الطهارات.	٣٤
٢١	المبحث الثاني: جواباته في الصلاة.	٣٧
٢٢	المطلب الأول: جواباته في شروط الصلاة.	٣٧
٢٣	أولاً: باب في تعظيم الصلاة.	٣٧

٢٤	ثانيا: باب في مسح المرأة رأسها.	٣٧
٢٥	ثالثا: باب في التيمم.	٣٧
٢٦	رابعا: باب في نواقض الوضوء.	٣٨
٢٧	خامسا: باب في البقعة.	٤٠
٢٨	سادسا: باب في المساجد.	٤١
٢٩	سابعا: باب في أوقات الصلوات.	٤١
٣٠	ثامنا: باب في الأذان والإقامة.	٤٢
٣١	المطلب الثاني: أعمال الصلاة وما يؤثر فيها.	٤٣
٣٢	أولا: باب في أحوال القيام.	٤٣
٣٣	ثانيا: باب في التوجيه.	٤٤
٣٤	ثالثا: باب في القراءة في الصلاة.	٤٤
٣٥	رابعا: باب في السجود.	٤٥
٣٦	خامسا: باب في التشهد.	٤٥
٣٧	سادسا: باب في الإمامة.	٤٦
٣٨	سابعا: باب في السترة.	٤٧
٣٩	ثامنا: باب في الشك في الصلاة.	٤٧
٤٠	تاسعا: باب في نواقض الصلاة.	٤٧
٤١	المطلب الثالث: أنواع الصلوات الأخرى.	٥٣
٤٢	أولا: باب في صلاة الجمعة.	٥٣
٤٣	ثانيا: باب في صلاة السفر.	٥٤
٤٤	ثالثا: باب في صلاة الجنازة.	٥٤
٤٥	رابعا: باب في صلاة الوتر.	٥٥
٤٦	خامسا: باب في صلاة العيدين.	٥٥
٤٧	سادسا: باب في صلاة النافلة.	٥٦
٤٨	الخاتمة	٥٧

٥٨	المصادر والمراجع	٤٩
٦٢	فهرس الآيات	٥٠
٦٢	فهرس الأحاديث	٥١
٦٣	فهرس الأعلام	٥٢
٦٤	فهرس الأبيات الشعرية	٥٣
٦٥	فهرس الأماكن والبلدان	٥٤
٦٦	فهرس الموضوعات	٥٥